

أُنْجِلْيَر

الروايات
الرومانسية



خاص جداً



www.elromancia.com

مرموقة



خاص جداً

نظرت ليديا إلى زوجها السابق دكتور لانس
وقالت :-

حمدأ لله لقد أثبتنا أنا وأنت بأن المطلقين من
الممكن أن يعيشوا كأصدقاء بعد طلاقهما أضاف
لانس بصوت خافت يحمل الكثير من الاثارة :-

مجرد أصدقاء !! ونهض واقفاً من مكانه وأقرب
إليها وهي واقفة أمام مكتبها والتصق بها من
الخلف واكمل حديثه الناعم

هيا قاومي ممارسة الحب معى !!

كان التحول إلى العنف ناعماً جعلها تفكّر في
قبلاته الناعمة الخاصة جداً.

الفصل الأول

كان يوماً هادئاً على غير طبيعة أيام يونيتو العارمة وفي
ميدان كونات في لندن
نظرت ليديا إلى صديقها في العمل د / لانس وقالت
بهدوء :
لقد كنت نائبتك لمدة ستة أشهر
فرد عليها لانس :
ولقد تم طلاقنا منذ ستة أشهر فكوني أمينة مع
نفسك وأعترفي بأننا لم نكن صديقين بعدهما تزوجنا .
ساد الصمت لدقائق قبل أن تكسر ليديا حاجز
الصمت الرهيب بجملتها الساخرة .
فلتكن دقيقاً يا لانس فلقد مر على ذلك ثلاثة سنوات .

الصورة جيداً إذا كان واقفاً في نهاية الصف ولنقارح
أنفسنا نحن لم نشعر بالسعادة بسبب عدم التوافق
الجنسى .

حدقت ليديا في لانس بنظرات تحدي ولكن دون أن
تكذبه فتلك هي الحقيقة لكنها اعتبرت هذه الكلمات
أهانة موجهة .

. انه ضرر متبادل . قالتها بصوت هامس متعدد
رد لانس بصوت مكتوم .
. نعم أنها الحقيقة .

غيرت ليديا دفة الحديث بكلماتها الفظة
لا تفكر في ذلك الآن ودعنا نعمل سوياً بتوافق بالرغم
من انتي متاكدة من انك لا ت يريد ان امكث هنا طويلاً وانك
ستبحث عن نائب آخر سريعاً .

نظر إليها لانس طويلاً فقد اعتاد على رؤيتها لذلك

كامله وأبتسمت ابتسامه استفزازية وهي تكمل .
. أنا لا أعرف لماذا تركت المستشفى لأصبح نائبتك منذ
وفاة نائبك .

نظر إليها ولم يبدي أي تعليق وكان عقله يفكر لقد كان
زوجين رائعين طيبة في السادسة والعشرين من عمرها ،
سمراء ذي وجه مشرق بفتنه ورثتها من جدتها، وكلمات
محسوله في حديثها ورثتها عن أبيها الممثل الذي توفي في
عامه الخمسين وهو مفلس ولحقت به أمها بعده بثلاث
سنوات ، تذكر عينة الجميلتين الخداعه ونظرات التحدى
والنديه .

اما لانس صاحب الثالثه والثلاثين الطويل القوي الممل
بالحيوية ، والملافت للنظر بطبعته الجذابة للكثير من
النساء .

رد عليها لانس بعد فترة صمت طويلة :
. انت تعرفيين باليديا ان الانسان يستطيع ان يرى

مجرد التفكير في ذهابها بعيداً عنه بعد صدمه له .

حدث نفسه ، حقا أنها على صواب .. ولكن هل تفكر
ليديا في شخص آخر ؟ واراد ان يختبر ذلك فسألها .

هل ستغادرني خارج لندن ؟

كانت ليديا منذ طلاقها تقيل في منزل بالقرب من
قصر بردشستر بينما كان لانس يكتن بالقرب من ميدان
كونت بعد الطلاق في حين كانوا يكتنون خلال فترة الزواج
في بيت كريسبروك وهو منزل كبير مؤجر لاطباء
الاستقبال وهم فريق عمل صغير ، كما كان المنزل مزود
بالأجهزة الكهربائية وكافة أساسيات الأثاث .

كان في القسم الخاص بلانس هو وليديا والممرضة
وكذلك السيدة قرينت سكريترته المرحة ذات الخمسون
عاماً وكذلك الطبيبة جولي مارسون التي جافت حديثاً
لتتحقق بالعمل .

كانت جولي فتاة جميلة ذات وجه جذاب وجسد فاتن

مغربي إلى حد كبير ومرحه وعطفه ايضاً .

إجابت ليديا وهل هذا يهمك أم يدور في اختصاص
العمل .

قال لانس ربما يكون عدم التوافق هو السبب للهروب
خارج لندن شعرت ليديا بالحرج من كلمه عدم التوافق
لكنها لم تعطي لها بالاً .

كان في اعتقادها ان سبب عدم التوافق يعود إلى
تمسك كل منهم برأيه كما ان اختلاف المشاعر بينهم أكبر
الأثر في ذلك .

اراد لانس ان يعيش في عالمه الخاص وبالرغم من ذلك
لم يرغماها على الحياة معه لذلك كرهت ليديا ان تحيا
منعزله وكان الطلاق هي الوسيلة المتحضرة التي اختارها
لأنها الموقف .

لم يطعوا احد على مشاكلهم ولم يعانون او يتحملوا
سنوات التعاسه واختاروا الصداقه وسيلة التعاون بينهما

ولذلك استنتاج لانس بعدم التوافق كان صحيحا .
دعيعها تدخل قالها لانس في اللحظة التي دخلت فيها
السيدة هول من الباب .

نظر لانس وليديا إلى هول وأصابهما الذهول مما
يرون فلقد كانت السيدة هول في مظهر مؤسف لا يصدقه
أحد فهو في أجمل سنوات العمر في الخامسة والثلاثين
لكنها الآن مسودة العينين ومتورمة الشفتين كما أن
وجنتيها يلطخهما ذلك اللون القرموزي .

نظر لانس وليديا إليها في رعب وقالا :

يا آلهي ، ما الذي حدث ١١٩
أكملت ليديا ، لا شك أنها حادثه بشعه ، ولم يتلق أحد
منهما أي أجابة من السيدة هول التي جلست في هدوء
غير طبيعي ونطقت في صوت حزين يائس :

ـ انه نيفل .. انه .. ١١٠ ..

ـ حدق لانس بذهول :

نظر كل منهما إلى الآخر بتأمل قال لانس
ـ إنك لا تبددين في السادسه والعشرين ولا توجد لديك
الخبرة الكافية برغم من إنك شخصيه عمليه .

قالت ليديا ، كذلك أنت ايضا لا تبدوا في الثالثه
والثلاثين بالرغم من خبرتك الواسعه ضحك لانس وهو
يقول ، ذلك فقط في عملي ، أنت جذابه ليديا الآن أكثر
من ذي قبل ولكنك تحتاجين إلى الخبرة .

قالت ليديا ، افتقدي إلى الخبرة ولكنني تعلمت شيئا آخر ، ثم أخذت تسترجع الماضي منذ بداية زواجهما منه
وغررتها قشريرة بجسدها .. وقطع ذلك دخول السيدة
يونا .

ـ آسفه دكتور أنها السيدة هول ليس لديها موعد
للزيارة ولكنها مريضة بشدة .

زوجك لا أصدق ذلك وقام علي التو لفحصها بتمعن.

اكملا هول ،

كان مزاجه عبيدا جدا .. اعتقاد انه آخر رجل من الممكن ان يطلق عليه انه رجل بما تحويه الكلمه من معاني

قالت ليديا ، ابني اعرفه انه رجل طيب

ردد هول في سخريه ، طيب ، هذا ما يعتقد الجميع وهذا ايضا ما كان في مخيتي .

نظر لانس إلى ترنت وقد تقلب وجهه وسالها في صوت عالي لا اعتقاد انه بعد مرور اكثر من اثنا عشر عاما من الزواج لم تكتشفي انه رجل مسئ لا اليوم ، وإذا كان الرجل غير طيب وقد ضربك بهذا الشكلليس من الواجب عليك ان تحمي نفسك بالشرطه .

أجبت هول وهي تضغط اسنانها من التعب ، الشرطة .. ابني لن اذهب الي الشرطة مطلقا ، إن المشكلة يا دكتور لانس هي ابني احبه .. ابني فعلا احبه ولقد تحملت معه

سنوات طوال ولكن ..

كان لانس يقف مذهولا مما يسمع فهو يعرف نيفل جيدا فهو انسان ذكي وناجح ، عطوف في تعاملاته مع الآخرين ولكن ترى ماذا حدث بينهما لا شك ان هناك سرا لا يعرفه احدا ، اكملا هول حديثها ، ولكن منذ ثلاثة سنوات بد يتغير وتدهرت حالته المزاجيه واضطررت بشكل واضح .

قاطعتها ليديا ، الأمر اذن واضح ولا يحتاج إلى اي تعليق فزوجك يحتاج إلى طبيب نفسي .

هول ، طبيب نفسي ... انه لا يفضل الذهاب إلى الاطباء ، لقد كان دائمآ يقول انه غير محتاج لهذا .

سالتها ليديا ، هل كان هناك اي شيء دفعه للهجوم عليك وضررك ؟

أجبت هول ، لقد تغير نيفل واصبح اي شيء قد يضايقه .. مهما كان هذا الشيء بسيط طالما لم يشعر بانه

حقوق رغبته .

لا .. لم يقل لي هذا وإنما أشعر أنا بذلك .

قالت ليديا موجهه حديثها إلى السيدة هول ، حديثني يا ترنت بالضبط عن حالته هل هو قلق مضطرب ، ينام بشكل جيد ، يتعاطي أدوية ، أريد أن أعرف كل شئ عن تصرفاته ، أجبت هول ، لا .. لاشئ من ذلك مطلقاً والشئ الوحيد الملاحظ عليه أنه أحياناً يرقص في الفراش بدون أية أسباب .

ربما يحاول اختبار عواطفك ، قالها لانس وهو ينهض وقد تعب من تحليل المواقف .

قالت ليديا ، لا يمكن أن تبقى بقية عمرك هكذا .. يجب أن تفعلي شيئاً .

أجبت السيدة هول وقد سقطت دمعه من عينها دونما أن تستطيع تمالك نفسها .

وكذلك لا استطيع أن أعيش بقية عمري بدونه ثم نهضت ونظرت إليهما وهي تقول ، أنا أسفه يبدوا أنني قد

سالها لانس بعدما أنهى فحصه الطبي ، هل يمكنني أن أتحدث معه قليلاً كاختبار نفسي ؟

أجبت ترنت ، أعتقد أنه لن يرضي بذلك وسوف يعتبر هذا أهانة وقد يسبب له ذلك تأخر في حالته مثلما حدث من قبل عندما ذهب إلى الطبيب وظل بعدها أكثر من شهر لا يتحدث .

ساد الصمت برهه بعدما احتار الطيبان لانس وليديا من هذه الحالة الشادة .

نظرت هول إليهما وقالت ،

اعتقد أنه نادم لأن علي ما فعل معي .

سألتها ليديا في لهفه ، كيف عرفت هذا هل هو صارحك بيدهه ؟

أجبت هول وهي تراجع في قرارها ،

اضعت وقتكم بالمجتمع إلى هنا، انتي اعرف تماماً انتي ضعيفه امام حبي هذا واعلم كذلك بأنه يحبني ولسوف اتحمله مهما صنع معي هذه هي طبيعة المرأة إذا احبت رجلاً ، صحت ب نفسها من اجله .

كانت ليديا لا تستطيع أن تتنطق بكلمه واحدة ربما كان الأمر يخصها أو أن حديث السيدة هول لمس مشاعرها . وربما ... وربما .

قالت ليديا ، حسناً هول نصيحتي لك أن تكوني أمينة مع نفسك وإذا جدت لك شئ آخر من زوجك لابد وأن تصرف تصرف آخر .

نظر لانس إلى ليديا عندما سمع كلمه تصرف آخر ولم يبدي أي تعليق . بينما كانت السيدة هول تفتح الباب وتخرج تاركه وراها افكاراً تملأ رأسيهما .

الفصل الثاني

مررت لحظات صمت تخاللها صوت السيارات التي تسير في شوارع لندن قبل ان يقول لانس :

انتي لا اجد تفسير لما يفعله زوج السيدة هول معها .
وبالرغم من انتي معجب من حبها له إلا انتي لا اري انه نموذج زواج ناجح .

اكملت ليديا كلماته ، اعتقاد انتا متفقون على ذلك في الفوارق المزاجية فانت سيدة لا شئ على الاطلاق من الممكن ان يرضيك حتى ممارسة الحب التي ترغبه الكثير من النساء لا تحببته .

قال لانس ، الحرية افضل بكثير من الزوجية .

اعتبرت ليديا كلماته اهانه موجهه إليها وفكرت بما إذا كان قد وجد التوافق مع امرأة أخرى يمارس معها

خيّم الليل على لندن وغادر العاملين مبني المستشفى
ووقفت ليديا تودعهم . المرضات وبستر وجولي
السكرتيرة وجلست تنتظر عودة لانس من منزل السيدة
كرانفورد فلقد كانت قلقه على مرض السيدة كرانفورد
الطيبه .

عاد لانس وهو كثيّب الحال ؟ سالته ليديا بتلهف ..
كيف حال كرانفورد !! اجابها بحزن :

حالتها خطيرة وأيامها معدودة ، ولقد فعلنا ما بسعنا
لعلاجها ولكن .. ثم ساد الصمت .

نظر لانس من حوله وتسائل ، هل غادر الجميع ؟
اجابت ليديا ، نعم لقد غادروا جمیعا ، ولم يبقى
سواء وأنا أعد بعض التقارير وكنت أنتظرك . فاني
أعرف بأنك ستعود .

أعجبته تلك الكلمات وشعر بان ليديا ما زالت تكن له

الحب . انهم لم يتناقشوا قط في شؤونهم الخاصة ولم
تسعي ليديا مرة في محاوله الانجداب إليه بالرغم من ان
الكثيرات يتمنين هذا فلانس إنسان ساحر وجذاب .

نهضت بهدوء وهي تقول ، يجب ان اعود إلى غرفتي
ثم دخلت من وراءها السيدة يونا .

قالت ، عفوا دكتور لانس فالسيدة كرانفورد كما تعرف
لا تمتلك ايه اقارب هنا وتعيش بمقردها وهي مريضة
وعاني من نزله حادة وترید منك ان تزورها بمنزلها .

نهض دكتور لانس من مكانه وقال ، اني فعلا اعرف
السيدة كرانفورد واحترمها وانا اتابع حالتها المرضيه منذ
ان حضرت إلى هنا .

قالت يونا ، حسنا دكتور لانس هل تقابل هناك بعد
نصف ساعه ؟

أشار لانس برأسه علامه الموافقة فأنصرفت يونا .

كانت ماريانا صديقة لليديا برغم أنها والدة لانس ولكم
كانت حزينة جداً بعدما أعلنا الطلاق لكنها فضلت الا
تدخل .

كانت ماريانا ممتثلة الجسم قليلاً . مفعمه بمشاعر
الأمومة . تهتم بارتداء الأزياء الحديثة . ذات بشرة بيضاء
وعينان مشرقتان . كرست كل حياتها من أجل زوجها
وابتها لانس وفيليب ولكن الأخير سافر إلى استراليا
للعمل كمهندس ومازال الباقيين يكتنون في منزلهم القديم
الذي يطل على هيث .

نظرت ليديا إلى السماء وقالت ، إنني أحب أشراقة
الشمس على تلك المرتفعات في هيث ثم نظرت إلى لانس
وقالت ، حمد الله لقد اثبتنا أنا وانت بأن المطلقيين من
الممكن أن يعيشون كاصدقاء بعد ذلك .

اضاف لانس بصوت خافت يحمل الكثير من الآذارة
 مجرد أصدقاء ونهض واقفاً من مكان واقترب إليها وهي

حباً بقلبها حاولت ليديا أن تغير الموضوع فقالت ،
هل لديك خطط الليله ؟

خطط .. نظر إليها لانس وقد فهم مفزي سؤالها
فأجاب أعتقد أنك مشغولة الليله وستذهبين للعشاء مع
استيفن .

استيفن .. قالتها ليديا بتعجب وأكملت استيفن تبلهورد
المحامي أنه أحد معارفكم المقربين وأنت لم تتفق طوال
لقاتنا معاً فهو يحب القانون وأنا أحب الطب ، ولكنك
انت وعائلته أصدقاء قاطعوا لانس ،

نعم فمازال والدي يتعامل مع والدة كما تعرفين
فأكملت ليديا ووالدك يود أن يصبح مستشاراً .

قال لانس محاولاً إنهاء المناقشه ، على أية حال هل
ستأتي يوم الأحد إلى منزلنا فهناك حفل أعدتها ماريانا
أمي وهم يعتبرونك فرد من العائلة بالرغم من الطلاق .

قالت ليديا وهي تحاول التخلص منه برغم رغبتها فيه
ـ دعني اذهب ، انك تزعجني .

قال لانس وهو يقترب منها اكثر ، هذا ليس إلا قليلاً
ـ معاً ارغبه .

واحتضنها بين ذراعيه في قوة ، فارتدى رأسها إلى
الخلف ، واصطحب هو بشفتيه ساحقاً شفتيها بقبله أقل ما
يقال عنها أنها عنيفة ولتهبها .

شعرت بقبلته وكأنها عقاب لها ، ولكنها تلذذت بها
ـ وشعرت بجسده ملتصقاً بها ..

كم اشتاقت لهذا الشعور ، كان جسده قوياً يحيط
بجسدها فلم تبدي اعتراضاً ، ليس فقط لأنها لا تستطيع
ذلك ولكنها كانت راغبة فيه ولا ترودة أن يتبعها عندها .

ابتعد عنها لانس خطوة وهو يقول ،
ـ أنتي لا أعرف لماذا لا ترغبين في ممارسة الحب معى

واقفه أمام المكتب والتحق بها من الخلف ، مما جعلها
تشعر بجسده يكاد يقتحم جسدها ، وشعرت به يلتصق
بظهرها عندما زاد من ضغطه على جسدها ، وكم كانت
سعيدة أنها لم تكن ترتدي ثياب ثقيلة فهي تشთاق إليه
ـ فأنهما منذ طلاقهما لم يقتربا هكذا .

همس لانس في أذنها قائلاً ، هل تعرفين بأنك
ـ تمتلكين جسداً رائعًا يحمل كل معاني الأنوثة وأنك كثيرة
ـ ما تثيرني ؟

كانت قدمه ملتصقه وراء قدمها بصورة جعلتها تشعر
ـ بخشونه الهبتهما وزاد من ذلك قوته التي اقتحمت جسدها
ـ ولكنها كانت تدرك حرج موقفها فهي التي طلبت الطلاق
ـ لأنها غير راغبه في كثرة ممارساته الجنسيه معها .

استدارت إليه بحركة اثنويه اظهرت ارتفاع نهدتها
ـ ومفاتن انوثتها ، ولكنها لم تستطع ان تكمل دورتها فلقد
ـ كان لانس ملتصقاً بها للدرجة لم تتمكنها من ذلك

التي ترفع نهديها .

كان جسده يلتصق ببشرة ناعمة دافئة . ولسانه يقتحم
فمها ويحتك في خفه بلسانها ، ويشرب من لعابها وهي
تشعر بلعابه يدخل فمها فيروي عطش أيام الفراق التي لم
تشعر فيها بلذة منذ ابتعدت عنه .

غمغم لانس وهو يلعق شفتيها ،

افتتحي فمك يا حبيبتي ودعيني اتدوّق فانني منذ وقت
طويل لم اتدوّقه .

كانت ليديا تحلم بالمعه التي ستصبح تذوقه ففتحت
فمها فتعانق لسانيهما وشفتاهم في اشتياق ولوّعه ،
وانزلقت هي بيدها من فوق كتفيه الى خصراً ، وأخذت
تضمه اليها محاولة ان يجعله يفهم ما تريده او لتجعل كل
اجزاء جسده قريباً بما يكفي .

تحركت يده خلف راسها لتجعل قبلته اكثراً قوة ، وبدأ
جسدها يتلوى ليلتصق به في حنين وشوق .

برغم انك فتاة مثيرة ، انك حفا عنيدة فانني اعلم انك
ترغبيني الان لكنك تحاولين المقاومه .

اقرب إليها فجأة وهو يقول ،

هي قاومي ممارسة الحب معـي .

كان التحول إلى العنف ناعماً لدرجة جعلتها تفكـر كـيف
ستكون قبلته الناعمة التي ستـسـحـقـ شـفـتيـها .

شعرت وهي بين يديه بالزمان والرغبة تعـتـرـيـها
فاقتربت بنفسها من شفتيـهـ في رفق محاولة ان تستـرـخـيـ ،
ومـاـ انـ لـسـتـ شـفـتـيـهـ حتـىـ تحـولـ استـرـخـاؤـهاـ إـلـىـ حـالـةـ
أشـبـهـ بـضـدـانـ الـوعـيـ .

كـانـتـ تـرـيدـ انـ يـقـرـبـ إـلـيـهاـ وـلـكـنهـ لـمـ يـفـعـلـ وـكـانـهـ يـتـظـرـ
رـدـ فعلـهاـ فـاقـتـرـبـ مـنـهـ أـكـثـرـ وـفـيـ رـفـقـ وـلـمـ يـكـنـ هوـ لـيـتـظـرـ
أـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ ،ـ هـقـدـ التـصـقـ بـهـاـ فـيـ قـوـةـ وـتـحـسـسـ بـيـدةـ
ظـهـرـهـاـ فـيـ رـفـقـ بـعـدـمـاـ حـرـكـ يـدـيـهـ مـنـ خـلـفـ ثـيـابـهـاـ فـلـمـ
يـفـصـلـهـ عـنـ جـسـدـهـ إـلـاـ تـلـكـ الـقطـعـةـ النـاعـمـةـ مـنـ الـقـمـاشـ

صدرها . كانت يده قد وصلت إلى ماقبها من تحت ثيابها
، ولم يتمالك نفسه وهو يعتصرها في عنف وهي تتن في
خفوت فاقدة آخر ذرة من الاحتمال . وفجأة سمع كلاهما
اصوات تقترب ، ظلا للحظات غير واعين لما يحدث ، لكن
لأنس ادرك الموقف جيدا وترك ثيابها الذي ارتفع فوق
ماقبها وتراجع للخلف خطوات ، وأسرع ليديا بعيدا
ترتيب ثيابها وشعرها حتى لا يظهر عليها أثار تلك الثوانى
الممتعه قال لأنس :

يبدوا انه ذلك مريض السيد كمبتون فهذا موعدة .

ذهبت ليديا لتقابله وهي تقول ،
حسنا لأنس عندي بعض التقارير لابد ان انهيها ،
لكن يجب ان اراك قبل ان تغادر لاكمال الحديث معك .
نظر إليها لأنس بخث وقال :

لن اقابل استيفين قبل الثامنة ونصف ولكن لاتبذلي
جهودا كبيرة لكي تتقربي إلى اي رجل فلن يعطيك احلى

لم تكن ليديا تفكر فيما يحدث بينهما . بل كانت تشعر
فقط بعدما عاد إليها شعورها بلذة كونها اثنى .
كان الوقت يمر وهي لم تكتف ، فخللت تعتصر جسدة
وهي بدت بيدها تضغط ظهرة في قوة راجيـه آياه ان يحسـم
وبقوـة الموقـف ، وبـدون ترتـيب وبـدون ان تـشعر هـي تـراجع
لأنـس إلـي الخـلف خـطـوة وسمـح لـيديـه بالـتحـرك في حـرـية
فكـشـف جـسـدهـا وادـخـل يـدـه تـحت ثـيـابـها صـاعـدا إلـي حيث
انتـفـخ نـهـدـهـا وانتـصـبـ في قـوـة وـصـلـابـه .

أخذ لأنس يتحسسـهـ في رـفـقـ ولم يتمـالـكـ نفسـهـ إـلـاـ
وهو يـعـتـصـرـهـ بـقوـةـ قـبـلـ انـ تـطلقـ صـيـحـهـ تـلـذـذـ ،ـ كانـ قدـ عـادـ
بـفـمـهـ إـلـيـ رـقـبـتهاـ وـأـمـسـكـ بـشـفـاـهـاـ وـفـمـهـ لـتـدـخـلـ صـيـحـتـهاـ
إـلـيـ فـمـهـ وـيـزـدـادـ التـصـاقـهاـ ،ـ ثـمـ هـبـطـ إـلـيـ جـسـدهـ بـسـرـعـةـ
وـهـوـ يـمـطـرـهـ بـقـبـلـاتـ حـانـيـهـ قـاسـيـهـ قـصـيـرـهـ وـطـوـيـلـهـ .

كان لأنس أحيانا بعضها بلطف لكي يطفئ لهيبه وفي
أكثر الأحيان ناعم معها . وبينما كان وجهه يرقد في

استفين . استفين ، أسف لدى بعض المتابع في السيارة
ولسوف اناخر حتى التاسعة ليديا ، لا عليك لكن هل
نستطيع ان نذهب للنزهة بعد التاسعة ؟

استفين ، نستطيع ان نذهب للنزهة لكنني غير واثق
من الميعاد .

ليديا ، اتفقنا .. إلى اللقاء . واغلقت الهاتف في
اللحظة التي دلف فيها لانس من الباب وهو يقول ،

انه استفين ترددت في ان تخبره عن تاخر استفين
لكنها في النهاية قالت ،

حقا انه استفين حدث له ظرف طارئ ولن يستطيع
المجيء للعشاء لكنه يعتقد بأنه سيحاول تناول القهوة معى
بعد التاسعة .

في تجهم نطق لانس ، انتي لا اعرف لماذا يصر
الأنسان علي تدمير نفسه ولا يستطيع ان يتخلص عن
التعامل بعواطفه .

شن افضل مما فعلته معك .

ضحك ليديا وهي تقول ، انت ترى انتي امرأة صعب
ارضاها !!

أجاب لانس ، المشكلة اذك فعلا كذلك !

قالها وهي تخرج من الباب بينما ظل لانس في حجرته
سألت ليديا نفسها وهي تفتح الباب هل هي فعلا
امرأة صعبة المعاشرة ؟

وكان مريض السيد كمبتون في مواجهتها . كان رجل
لاهث في الخمسين من عمرة ويبدوا عليه المشاكل .

مساء الخير يا دكتور .. بادرها المريض
باقتطاب قالت ليديا ، مساء الخير سيدى موسى يراك
دكتور ريشمون في الصباح فللاسف كل العاملين قد
انصرفوا الآن .

جلست ليديا في مقعدها وجاءها صوت الهاتف ، هاي

بطلقانيه اجابت ليديا ، لأنها خالية من أية عواطف .
فالعقل يهرب من النافذة عندما يدخل الحب من الباب .

بنفاذ صبر قال لانس ، ليس عندي صبر لكي اتناقش
معك في هذا الموضوع ولكن كل ما يمكن ان اقوله بضخر
اننا قمنا بسلوك متحضر وليست الآخرون يفعلون .

اجابت ليديا ، نعم انك تتفاخر بذلك « ولكننا لم نحب
بعضنا وكما قلت منذ قليل لم نتوافق في كثير من الأشياء
وقادت من خلف مكتبها وقالت محاوله انهاء الحديث ،

عزيزي لانس تستطيع ان تعبيش حياتك بلا حب
ولكنني لا استطيع ان اقوم انا بذلك .

كانت اجابتها عكس ما توقعه لانس فلقد كان يرى أنها
قد وجدت مخرجا من ذلك الزواج ولا تريد ان تفعل شيئا
سوى العمل بعد .

سالها لانس ، هل تعني انك اذا احبيت سترزوجي ثانية
ام انك تحاولي تجديد حبك القديم .

اجابت باقتطاب ، اني شغوفه لتحقيق الحب ولن
اتراجع عن ذلك .

سرت قشعريرة غريبه في اوصالها فلقد كانت كلمه ،
حب ذات تأثير كبير عليها ، ربما لأن ذلك ما تفتقده
عموماً الحب بلا قيود ، واكملت وهي تصفح ملء فيها
علي آية حال لقد أصبحت طراز قديم يالانس .

اندهش لانس من كلمتها وقال ، طراز قديم .. حقا
وهذا يبرر اني ما زلت اعرف عنك القليل .

اجابت ليديا في كبريات ، القليل والقليل جدا .. ولن
ازعم اني اعرف عنك الكبير ، قد يكون الزوج والزوجة
كالغربياء ولو كنا علي خلاف ذلك لما فرق الطلاق بيننا .
نظر إليها نظرة تحدي فاسرعت بتغيير الموضوع .

. سمعت ان كليف سينهي اجازته وسيأتي إلى المنزل
في هيئه يوم الأحد .

شعرت ليديا بانها قد اخطأات في حقه ويجب عليها
ان تصلح ما افسدته فاسرعت إليه وهو واقفا امام مكتبه
باديا عليه الغضب .

اقربت إليه واحتضنته من ظهرة تحاول تهدئته وقالت
أنا أسفه لما حددت لم أقصد ان أغضبك .

ساد قليل من الصمت . اكملت بعدها ليديا .

أنا أريد أن أقبلك ، الا تريدين أنت هذا ؟

استدار إليها لانس وهو صامت .. ثم قال وقد هدا
ووضع يديه إلى جانبها وقال :

ـ تعالى وقبليني كما تريدين ولن اتحرك .

كانت ليديا تخشى أن تكون خدعا منه فلامت نفسها
علي اقترابها إليه ولكنها كانت ترغب فيه ، فاقتربت
و قبلته بخفة في شفتيه فلم يتحرك فقبلته ثانية وثالثة ،
واخذ يرتفع لاعابها في صمت ، وبعد عدة قابلات ملتهبه

اجابها لانس ، كليب تليور شريك والدي .. نعم سيكون
هناك ثم اكمل هل تعرفين بانك تشبهيه تماما ؟
ليديا وقد تغيرت ملامح وجهها وهي تقول في سخرية
ـ دعنا من هذا وحدثني عن أصدقائك .

شبك لانس يديه ثم اجاب أن مشاعري في راحه الان
فلا اشعر باي شيء تجاه اي شخص .

في خبث واضح نظرت ليديا إليه وقالت ، حتى تجاه
في بيان وابن أخصائيه العلاج الطبيعي ، لقد رأيتها تقريبا
منذ أسبوع .

اقتضب حاجبي لانس بشدة فانتاب ليديا الشعور
بالقلق وحاولت الأذسحاب في حين كان لانس قد وصل
للمقدمة الغضب وهو يصرخ ،

لن اسمح بأن اكون مجرد قرد ؛ انك تفهمين ما اعني
وانصرف لتوة .

الفصل الثالث

دارت اطارات السيارة إلى حيث المطعم الذي ميتنالا
فيه الفهوة .

جلسا على المنضدة وكانت ليديا تفكر في لانس التي تركته وتعرف جيدا انت في حاله سيئة الان .
قطع استفين عليها افكارها بقوله :

رفعت ليديا حاجبيها وسالت في دهشه لماذا؟
أجاب استفدين ، لأنك تعملين مع زوجك السابق ونحن
أصدقاء وأعتقد أنك أيضا صديقة لكليف .

رفعت ليديا قدح القهوة وارتشفت رشفة دونما ان

تنطق بكلمه .

سالها استفين وبدون مقدمات ، ليديا هل لديك مانع
في ان امكث معك الليل في الفراش .

اجابت ليديا ، ولكننا لسنا زوجين ولا حتى عاشقين.

جاءت كلمات استفين بعد ذلك باردة ،

انك لاتهتمي بان يكون لك حبيب ولو احبتت بصدق
فستكون زوجه جيدة ؟

اغمضت عينها وهي لا تستطيع ان تقاوم كلماته وقالت
لقد اصبت عين الحقيقة .

اكملا استيفين ، عزيزتي ليديا انك دائما تحرصن
علي تكوين علاقات حميمة ولكنك في نفس الوقت
تبعدين عنها .

ضحكـت ليديـا محاـولـه تـغيرـ المـوضـوعـ ، اـعـتـقـدـ انـكـ
تـسـتـطـعـ انـ تـعـملـ فيـ الطـبـ النـفـسيـ بدـلاـ منـ القـانـونـ

ببراعه .

امسك استفين بكلماتها و كانها حجه عليها وقال ،

هـكـذاـ تـعـرـفـينـ بـاـنـ رـايـ سـدـيدـ الـيـسـ كـذـلـكـ ؟

اجابت ليديا ، حـقاـ اـنتـ مـصـيبـ فـيـ كـلـ ماـ تـقـولـ .

ولـسـوـفـ أـسـتـمـعـ إـلـيـ حـدـيـثـكـ وـسـأـعـمـلـ لـتـحـقـيقـهـ .

نظر استيفين اليـهاـ وقال ، يـجبـ انـ اـعـتـرـفـ بـاـنـيـ

معـجـبـ بـكـ وـبـخـاصـهـ طـرـيـقـتـكـ فـيـ مـعـالـجـةـ الـأـمـورـ ،ـ اـنـيـ

فعـلـاـ مـذـهـولـ كـيـفـ لـأـثـنـيـ مـثـلـكـمـاـ اـنـتـ وـلـأـنـسـ تـسـتـطـعـيـنـ انـ

تعـبـيـاـ وـتـعـامـلـاـ كـاـصـدـقـاءـ بـعـدـمـاـ كـتـتـمـاـ تـعـامـلـاـنـ كـزـوـجـانـ

انـ الـأـمـرـ كـلـهـ غـرـيبـ .

شعرـتـ ليـديـاـ بـالـتـعبـ وـالـأـرـهـاـقـ فـطـلـيـتـ مـنـ اـسـتـفـينـ انـ

يـتـوقـفـ عـنـ الـحـدـيـثـ وـانـ يـصـحـبـهاـ إـلـيـ الـمـنـزـلـ .

وـقـفـاـ اـمـامـ الـمـنـزـلـ وـسـالـهـاـ اـسـتـفـينـ بـعـدـمـاـ ضـمـهاـ إـلـيـ

صـدـرـةـ وـقـبـلـهاـ هـلـ يـجـبـ انـ اـذـهـبـ اـمـ اـسـتـطـعـ الـبـقاءـ مـعـكـ

في عصبيه ، انه لانس بالتأكيد . ليديا محاوله انهاء الحديث ، لن نستطيع اكمال الحديث الليله كفانا هذا ولو سوف اذهب الي ريشمونه يوم الأحد لكي آراك تصبح علي خير وتركته واغلقت الباب ورائها .

اشرق شمس يوم الأحد وجلست ليديا تشرب شاي الصباح وتستمع بدهء أشعة الشمس ، ثم تحركت بالسيارة لتذهب بعيدا عن ضوضاء المدينة واخذت تفكر فيما حدث بالأمس عن حوارها مع لانس وكذلك موقفها مع استيفين ثم تمنت لو ان والديها علي قيد الحياة ثم اعترفت بين نفسها بان ادوارد و مارييان والدي لانس يملثان عليها حياتها وبرغم الطلاق إلا انهمما يحاولان باستمرار بقاء العلاقة بينهما .

دنت لها مرتفعات حيث بشكلا الرائع من بعيد وهي مرتفعات تلتف حول مدينة لندن .

فاجابت ليديا في حسم ، ابني لا اريد ان اذهب الى الفراش مع اي رجال ابني ابحث عن الحب فدعنا اصدقاء يا استيفين فالصداقة هي الشئ الوحيد الذي سيبقى بيننا . تغير وجه استيفين وبدت الحدة تظهر في حديثهما ، لا تحدينني عن الصداقه يا ليديا فليس من المعقول انك ولانس اصدقاء الان بعد فترة الزواج السابقة وانا لا اعتقد بأنه هناك صداقه بين رجل وامرأة في مثل حالتك إلا إذا كان الآخرين مجانيين .

نهرته بشدة بقولها ، استيفين لاتفقد الحباء وانت تتحدث معي ولا تتحدث في امور ليس لها معنى .

استيفين محاولا الهدوء ، دعني اصدقك واسألك ، هل تقبلين الزواج مني إذا طلبت ذلك ؟

اجابته ، انا معجبه بك جدا يا استيفين لكن شيئا بداخلي يعني من الأقرب إليك .

بجانب فيفيان ولم تستطع النظر إليها وفي نفس اللحظة سحبت يدها من بين يد لانس الذي كان مازال يرحب بها كانت فيفيان تنظر إليهما والافكار تدور برايسها أن لانس هو الرجل المناسب لكي أتزوجه فهو يملك كل المقومات التي تناسبني المال ، القوة والجاذبية ، ولن اسمح لزوجته السابقة ليديا بالعودة إليه .

انسحبت ليديا من بين الحاضرين وذهبت تنزه في
فناء المنزل بين الأزهار وتذكرت ايامها الممتعة التي كانت
تعشها هنا .

جاء كليف من خلفها وأغمض عينيه براحتيه وقال :
 انه لشئ رائع ان تقابل ثانية . كان برنيزي اللون ، عريض
 المنكبين طوبل القامه ، مفتول العضلات ولكن برغم كل
 ذلك رقيق الطياء .

من يفعل تلك الحركات الصنفية غير كليفت .

تذكرة منزل لانس القديم بكل ما فيه من ذكريات سعيدة . وقف مارييان وأدوارد ومعهم ابنهما لانس لاستقبال المدعوبين كان ادورارد اباه في اواسط الخمسينيات من العمر . اشيب وطوليل القامة هزيل الجسم ، ذو ملامح حادة وبيدو عليه انه يحاول عدم اظهار خلاف واضح امام والديه . في نفس اللحظة وصلت فيفيان وابن خبيرة العلاج الطبيعي في كربسيورك نزلت من سيارتها ونظرت إلي ليديا ولانس وضحكـت وهي تقول ماذا تفعل يا لانس تمسك بيدها وترحب بها برغم طلاقك منها ؟

كانت فيفيان واين فتاة جميلة ، جذابة ، ممشوقة
القואم ، هي الخامسة والعشرين من عمرها ، ترتدي
ملابس مناسبة ، فستان ايض جميل يظهر طبيعة
شعرها الأسود الناعم الفاحم وعينيها السوداوان الرائعتان
عندما احست ليديا بأن جمالها قد أصبح باهتا

أنتي أحبك منذ وقت طويـل . حملـتـ ليـديـاـ فيـ وجـهـهـ
فـلـقـدـ كـانـتـ المـرـةـ الـأـوـلـيـ الـتـيـ تـسـمـعـ مـنـهـ ذـلـكـ كـمـاـ اـنـهـ كـانـتـ
فيـ اـشـدـ الـأـشـتـيـاقـ لـلـاسـتـمـاعـ لـهـذـهـ الـعـبـارـاتـ الـحـانـيـهـ .

واـكـمـلـ كـلـيـفـ حـدـيـثـهـ ، نـعـمـ فـكـرـتـ مـنـذـ وـقـتـ طـوـيـلـ فـيـ
أـنـتـيـ أـحـبـكـ وـلـكـنـتـيـ لـمـ اـسـتـطـعـ أـخـبـرـكـ بـذـلـكـ قـبـلـ الـآنـ
فـلـقـدـ كـنـىـ زـوـجـهـ لـلـانـسـ وـبـعـدـ ذـلـكـ كـتـنـىـ بـعـيـداـ فـأـعـتـقـدـ بـانـ
حـبـيـ لـنـ يـكـونـ ذـيـ فـائـدـةـ بـالـنـسـيـهـ لـكـ لـكـنـتـيـ فـيـ النـهـاـيـهـ
قـرـرـتـ أـصـارـحـكـ .

سـالـتـهـ لـيـديـاـ ، وـمـاـ الـذـيـ جـعـلـكـ تـغـيـرـ رـايـكـ الـآنـ^٤
فـيـ خـجـلـ اـجـابـ كـلـيـفـ ، اـنـوـثـكـ الطـاغـيـهـ هـذـهـ الـأـيـامـ
بـالـأـضـافـهـ إـلـيـ اـنـفـصـالـكـ عـنـ لـانـسـ شـجـعـنـيـ كـثـيرـاـ لـلـاقـتـرـابـ
مـنـكـ . اـغـمـضـتـ عـيـنـيـهـاـ وـهـيـ تـنـظـرـ إـلـيـ الـأـرـضـ وـتـقـولـ
اسـفـهـ يـاـ كـلـيـفـ فـاـنـاـ لـمـ اـفـكـرـ بـكـ مـنـ قـبـلـ قـطـ .

فـيـ تـلـهـفـ اـجـابـ كـلـيـفـ ، اـعـرـفـ أـنـهـ بـعـدـ طـلـاقـكـ هـدـاتـ
مـشـاعـرـكـ ثـمـ نـظـرـ إـلـيـهـاـ وـهـوـ يـرـفـعـ رـاسـهـاـ وـيـقـولـ ،

تـحـرـكـ مـنـ خـلـفـهـاـ وـمـالـ إـلـيـ وـجـتـيـهـاـ وـاقـتـطـفـ قـبـلـهـ تـحـيةـ
شـعـرـتـ لـيـديـاـ بـقـبـلـتـهـ فـدارـ فـيـ عـقـلـهـ لـانـسـ وـقـبـلـاتـهـ الـمـلـهـبـهـ
، وـاعـتـرـفـتـ بـيـنـ نـفـسـهـاـ بـاـنـ لـسـانـهـ كـانـتـ حـانـيـهـ وـمـعـنـعـهـ وـهـيـ
الـتـيـ لـمـ تـقـدـرـ لـهـ ذـلـكـ .

احـسـتـ لـيـديـاـ بـشـئـ سـاخـنـ يـجـريـ فـيـ اوـصـالـهـاـ فـلـقـدـ
كـانـتـ تـرـيدـ اـنـ تـهـرـبـ مـنـ ذـلـكـ الـمـوـقـعـ مـعـ كـلـيـفـ فـقـالتـ ،
جمـيلـ اـنـ تـعـودـ ثـانـيـهـ

قالـ كـلـيـفـ ، هلـ يـعـنيـ ذـلـكـ أـنـكـ تـفـقـدـيـنـيـ^٥
كـانـتـ مـشـاعـرـهـاـ فـيـ غـاـيـةـ الرـقـةـ فـقـالتـ بـهـدوـءـ .. نـعـمـ
وـضـعـ كـلـيـفـ يـدـيـهـ حـوـلـ خـصـرـهـاـ وـقـبـلـهاـ بـيـنـ شـفـيـهـاـ فـيـ
شـغـفـ فـارـتـمـتـ فـيـ اـحـضـانـهـ كـمـاـ لـمـ تـفـعـلـ مـنـذـ وـقـتـ طـوـيـلـ «
لاـ شـكـ فـيـ اـنـهـ كـانـتـ فـيـ اـحـتـيـاجـ إـلـيـ حـنـانـ رـجـلـ وـانـ
طـلـاقـهـاـ مـنـ لـانـسـ سـبـبـ لـهـ اـضـطـرـابـ فـيـ مـشـاعـرـهـاـ . نـظـرـ
كـلـيـفـ إـلـيـ عـيـنـيـهـاـ مـبـاشـرـةـ وـقـالـ ،

هل تقبلينني زوجا ياليديا ؟

الفصل الرابع

إندھش كليف وليديا ونظرا خلفهما . انھما لانس
وفي بيان كانوا يقتربان منهم .

سال لانس ليديا :

لماذا لم تتناول طعامك ؟ هل شغلك كليف عن تناوله ؟
ولم يترك فرصة لكي تجيب فاكمل موجها حديثه إلى
كليف هكذا انت دائمًا يا كليف حديثك مثير لدرجة يجعل
العقل يغيب عن الوعي .

قاطعته ليديا ، أشكرك بالانس على اهتمامك لكنني
قد حملت طعامي معي وأشارت إلى كوب العصير الذي
كانت تشربه .

ضحك فيفيان من قولها وقالت ، كوب عصير هو كل
طعامك أنها طريقة جيدة للاحتفاظ برشاقة المرأة لكنني

حاولت ان تهرب بعينيها من النظر إليه وهي تقول ،
انني اريد ان اتزوج ثانية يا كليف واريد أيضًا ان اعيش
قصة حب تعوضني عن كل المشاعر التي خسرتها . نظر
إليها وقد احتدت ملامحه ، هل تعني انني اصغر من ان
افعل هذا ؟ نظرت إليه وهي تقول ، لست افكر في اي
شخص الآن ولا في فكرة الزواج واريد ان اغير راي وأعود
واحب مرة أخرى ولكنني اخاف من فكرة الفشل .

بسخرية قال كليف ، انه لانس ما زال يسيطر على
تفكيرك ومشاعرك .

قاطعته ليديا بقولها ، أنا ولانس لم تتناقش قط ولم
تلقي باللوم على أحد لما حدث ..

وفجأة جاء صوت من بعيد يقول ، لا افهم حفا سر
الصدقة الحديثة جدا التي سرت يينكما

لا اعتقد انه يستطيع ان يغذى القلب جيدا ويفوته علي
اداء مهامه في الحب فيصبح باردا .

شعرت ليديا بالاحانة فقالت ، ليس المهم ان تكون المرأة
هي التي تحب الرجل ولكن المهم ان تحظى بحب الرجل
لها وها انا اذا امامك اتمتع بحب الجميع .

سارت فيفيان بصحبة لانس دونما ان تنطق بكلمه
وجلسا قريرا من كليف في حين نهض كليف من مكانه
واوما الي ليديا بالانصراف بقوله .

اعتقد ان الوقت مناسب للانصراف ، لدي قضبه
واشار الي فيفيان هل ترغبين في الذهاب معي استطيع
ان اوصلك الي منزلك .

نظرت فيفيان اليه وقالت ، اتفني لا اثقل عليك
وساكون شاكرة لك إذا قمت بذلك ونهضت وودعت لانس

اقرب لانس من ليديا وقال هيا بنا ندخل الي المنزل

فقد اشتد البرد بالخارج .
دلف من الباب فوجد ان المدعوين قد انصرفوا تماما
ولا يوجد غير ماريان وادوارد وعندما التقى قالت ماريان ،
استاذتك يا لانس في الخروج مع ادوارد للعشاء فال يوم
انا مدعوة علي العشاء خارج المنزل مع زوجي الحبيب
ايك الذي يعرف جيدا كيف يحب زوجته واومات بطرف
عينيها علي ليديا التي كانت تقف بعيدة .
انصرف كلا من ادوارد وماريان ولم يبقي في المنزل
سوی لانس وليديا قال لانس :
لقد أصبحنا بمفردنا الان لا تشعرين بالحزن الي
الماضي . قالها وهو يقترب اليها ، وعندما اقترب بوجهه
نحوها ورات الكلمات ذات مغزى بين شفتيه شعرت برغبة
شديدة في ان تتحسن شعرة الاسود الناعم بيديها ،
واقربت بوجهها إلى شفتيه ، لكنها تمالت نفسها
وتجاهلت تلك الفكرة وأسرعت تضع يدها في جيب

جبيتها الفصيرة لكي تمنع قدميها من الأقتراب في حين
كان يواصل حديثه .

هل تعلمين باليديا بأننا لم يفهم بعضنا البعض في
موضوع ممارسة الحب .

أنت عندما كنا نذهب إلى الفراش كان يستسلم كلاً منا
للآخر معتقدين أن هذا سيتحقق اللذة بينما لكن الحقيقة
على خلاف ذلك .

كان يجب علينا أن نقترب بعضنا أقصد أن لا اعتد
أنا بمفردي معك بل تفعلين أنت أيضا فالكثيرين يعتقدون
بان اللذة في الاستسلام ، على العكس ، فاللذة لا تتوقف
أبدا إلا لو نال كلاً منا ما يريد الآخر نفسه وليس عن
طريق الآخر .

كان لانس يتحدث وليديا في شعور آخر تماما فلقد
ظل نهديها يرتفعان ويهبطان في سرعة ، مما جعله يتوقف
عن الحديث قائلا :

ماذا حدث ليديا هل ازعجتك بحديثي ؟

قالت وهي تحاول اظهار التماسك :

. بالتأكيد ازعجني .

اقتراب منها وهمس في أذنها بخبث :

. ولكنه أثارك أيضا ؟

لانس . ارجوك وضح لي ماذا تعني بحديثك ؟ وماذا
عن طريقةك الجديدة في التعامل في الفراش ؟

التقط يدها بين راحتي يده وقبلها قبله حانياه قائلا ،

. أعتقد أن هذا ليس المكان المناسب لذلك الحديث .

سرت قشعريرة بين أوصالها من تلك القبله ولم تدرك
شيء مما حدث سوى أنها نهضت معه وارتقت درجات
السلم وفتح باب حجرة نومه ، حيث تبعها إلى الداخل
وأغلقت الباب خلفه .

كانت يديه تلف خصرها وهي تخبط داخل الحجرة

خطوتين بجانب الفراش تحرك يديه إلى كتفها حين
وقفها وهو ينظر بعينيه إلى تلك الجزء العاري من نهدتها
الذى تظهره بلوزتها بوضوح والذى اهتز من نظراته
اهتزازا جعله يثق بأنه استطاع أن يجعله تحت طوعه ،
فرفع رأسها ونظر في عينيها وقال ،

هناك خطوة واحدة ترغبين ان أخطوها الآن واريدك
ان تهمس إلى برغبنك ان اردت ذلك .
لم تكن ليديها تحتمل كل هذا ، فاقتربت منه .
والتصقت بجسمه .

شاعرة بكل أجزاء جسمه تلامسها وهمست «لأنس»
اقرب ولا تراجع .

في تلك اللحظة جذبها لأنس بقوة والهب شفتيها بقبلة
فاخذت تحرق شوقا وهو يلامس شفتيها بشفتيه برفق ،
ثم ابتعد عدة مرت مما جعلها تهابي بين ذراعيه تماما
وغمغم من بين شفتيها .

· أهدائي فنحن لم نبدأ بعد .
قالها بين انفاسه اللاهثه حين الفت ليديا برأسها
للخلف لمس بشفتيه ان تهبطا في بطء إلى ما أسفل
شفتيها ، ليتحسس بشفتيه شفتها السفلي وهو يغمغم ،
سوف ترين طريقتي الجديدة فقط اعطي فرصة .
كان صوته يخرج معبرا بما يشعر به من لذة ومتنه ،
وهي تشعر بأنها مكبونه الرغبه منذ انفصالهما وهذا ما
دفعها لتفاعل معه على طريقته اغتصاب كلا منها
لآخر ، فهي تريدة ، وليس تبغي ان تؤخذ بهدوء ..
حركت يدها من بين يديه وأمسكت برأسه ونظرت في
عينيه وقد اتسعت عينيها لترى ما بها من شهوة ولذة
وقالت ،
لأنس لا تفاعل معي برقه .. اريدك بكل عنف

صاحب صوتها وهو يأكل فمها بشفتيه فاصدرت صوتا

لكم احبك ايتها المرأة المثيرة والزوجة المتمردة ، لا
 يوجد سواي وانت وهذا واغلق المصباح المضاء وبدأ يحرك
 جسده في هدوء محتكا بجسدها .
 حاولت ليديا ان تستدير لتواجهه ولكنه لم يكن ليتركها
 للحظة ، وانزلق بيده قليلاً ليمسك بجانبيها وينزلق إليها
 ويشدد من ضغط جسدها إليه ، وعندما شعر بعنفها في
 محاولة الاستدارة همس في اذنها لاهثا بين قبلااته ..
 لا تقلقي يا عزيزتي وانتظري ما تمر عنه طريقتي
 واستمتعي واعدك ان تتذوقى ما لم ترى من قبل . لم
 تستطع ان تفعل شئ سوي الامتنال لرغبتها التي امتعتها
 وهو يرتفع بيده عبر جسدها ليحمد بيده شوقا التهاب في
 نهدتها وسبابتها يضغطان في قوة شئ صغير في صدرها
 يتخفي تحت ملابسها الرقيقة .

القت برأسها للخلف فوق كتفه وشعرت بدور اللذة
 وكادت تصرخ من نيران جسدها فاستدارت إلى جسدة

أشبه بالزمجرة وهو يفتح فمها وينفذ إلى داخله ليتدوّق
 لعابها ويتشبث بشفتيه في لسانها ، وأحاطت هي بذراعها
 عنقه في قوة وارتفعت بجسدها لتقف على آذامل قدميهما
 لكي تشعر باحتكاه بجسدها أكثر ، ولكي ترفع نهديها
 ليضغطها صدرة القوى

كانت ما تزال ترتوي بلعابه التي تقطر سكرا في فمها
 وشعرت بيديه ترتفع لراسها لتسدل شعرها خلف اكتافها
 فشعرت بأن مشابك شعرها قد ضاقت به فازالتها وهي
 تستدير وتعطيه ظهرها وتلقي بالمشاك في الهواء في نشوة
 ولذة غامرة ، في حين كان هو يتأملها في هيام ويعطي كل
 جزء من جسدها نظرة ملتهبة .

لم يستطع ان يتحمل اكثر من ذلك فتحرك في عنف
 مفاجئ ساحبا ايها إليه ، وأحاط خصرها بيديه
 متحسسا ما تخفيه بلوزتها الشبه عارية فدفن راسه خلف
 عنقها قائلا ،

انها تعالك نفسها حتى لا يتوقف عما يفعل وانطلقت
صرخه من فمهما طالبه المزيد .

هنا يا لانس هيا .. هيا ارجوك وغمغم لانس قائلا،

هي استسلامي باليد يا والآن لذة اخرى وانقضى على
فمها بضم الانقضاض الاخير ، وشعرت وكأنها سقط ،
ثم تبيّنت انه كان يدفعها برفق فوق الفراش المغطى بفراش
حريري ناعم ورقد فوقها ولم تكن تحتمي سوي بسرير
حريري يحيط بخصرها نظر لانس إلى جسدها الذي
التهب بحمرة من الانفعال ثم نهض وخلع ثيابه وهي تئن
من الانتظار فجذبته إليها ليلتصق بها وشعرت بجسمه
يتفضّل فلم تتمكن نفسها وهو يفتح جسدها بجسمه
وشبت أظافرها في ظهره وهي تتلوى من تحته في لوعه ،
وكانت لا تزال رأسها تتحرك يميناً ويساراً في الم حقيقى
كانت تشعر بالشهوة تأكل خلاياها ، وكانت كلها ترغب
في الاستمتاع بتلك اللحظات ، كانت تهتز في صباح وتنزلي

وعندما شعرت بان صدمة القوى يكاد يسحقها علمت بأنه
مثار إلى أعلى درجة وانتظرت هي لكي ترد أثارته لها
وتري نيران الرغبة المشتعلة في جسده .

أخذ هو يقبلها في جنون بين عينها ووجنتيها وعنقها
واحاطت هي بخصرة وضمنته بشدة علي امل ان يتلصق
بها ، وبينما تفعل ذلك احاطتها بذراعيه حتى وصلت يده
الي ازرار بلوزتها شبه العاريه فحلها في سرعة وازاح
بالاخري الجيب القصير فسقط علي الارض وشعرت
ليديا بملابسها تحتك بجسدها الملتهب فغمغم من بين
قبلاته .. لا يوجد مجاملات الليله يا زوجتي العبيه .

وأكمل بذراعيه القويتين تقترب من خلف ساقيه
وحملها كالعصفور وعندما ارتفعت بين زراعيه اقترب
نهديها العارين المسفحيين قرب وجهه يسألانه قبلاته
الحاره ، فأخذ يلطفهما وهو يدفن وجهه بينهما في نهم
وكانـت هي لا تستطيع ان تمالك نفسها وكادت تصـرخ إلا

الفصل الخامس

لقد كان الطارق هو استيفن نظر لانس إليه من الشرفة وقال ، أهلا بك يا استيفن. دقائق وسافتلك الباب .

أجاب استيفن ، لا عليك هل انتهت الحفل مبكراً وأين ليديا لقد وعدتني بقضاء الليلة معي ؟

سحب لانس عينيه من الخارج والقي بنظرة مليئة بالاحترار على ليديا التي كانت تسرع بارتداء ملابسها . وفي لحظات كانت قد خرجت من باب الحجرة إلى باب المنزل الخارجي لتلتقي باستيفن .

نظر لانس إلى استيفن وهو يقبلها ويقول ، معدرة يا عزيزتي لقد تأخرت عليك لكن الأمر خارج أرادتي فانا لا أستطيع التاخر عليك .

لانس لو استطاع ان يكمل ولكن كان يخشى ان يفعل اكثر من ذلك حتى لا يغضبها . لكنه لم في عينها الرغبة فلم تستطع ليديا ان تكبح نفسها . وكانت تريده ذلك ولم تكن تخشى اي شيء . فقط كانت تريده ان ينهي ذلك الموقف وبطلق سراح رغبتها التي اشتعلت فاسرعت توجه يدها نحو بنطلونه تحله وفجأة علي غير ميعاد انقلب كل شيء راسما علي عقب هكذا عندما تأتي المفاجات لا يستطيع احد ان يتحكم فيها .

سمع الآذنين صوت دقات علي باب المنزل وشخص ينادي فامسرع لانس يلتقط ملابسه وارتداها بسرعة وفتح باب الشرفة ونظر منها ليري الطارق علي الباب وصعق عندما رأي . فلقد كان هذا اخر شيء من الممكن ان يتصوره .

انهت الحديث بتحديد ميعاد لانزال الجنين في يوم الثلاثاء الخامسة بعد الظهر ثم غادرت السيدة ماكويج.

قالت للناس بعد خروجها : أعتقد أن التعامل مع المراهقين أمر مزعج . فأنت دائمًا في تحدي .

قالت ليديا وهي تكتب تقرير الحاله ، لا تنسى بالانس
انك تعامل مع شخصيه نصف امرأة ونصف طفلة
وستكون متبشه وحاضرة الذهن دائمًا ومن الصعب
توصي بها . يا، ستكون متحفظة دائمًا .

ضحك لانس وهو يقول ، انك فعلا مطمئنه جدا
نهض لانس من مكانه وذهب إلى الشرفة يشاهد
الأشجار في حين القت ليديا نفسها في أمواج الأفكار
العاتيه التي اخذتها إلى يوم الأحد الماضي حيث لقائها مع
لانس الذي انتهـ، نهاية غير سعيدة .

وينما هما كذلك دق الباب ، نظر لانس وليديا في دهشه ، كانت فسبيان تقول : انه آخر اليوم ولقد ذهب كل

· أغلق لانس الشرفه ونظر إلى الفراش الذي بدأ عليه
وكأنه حضر لتوة من معركة حربية وقال في نفسه .
· إنه خطئ أنا ولن الوم إلا نفس .

في صباح اليوم التالي كانت ليديا ولانس بالمستشفى
دخلت سيدة في السابعة والثلاثين من عمرها . جلست
السيدة ونظرت إلى ليديا وقالت :
أنتي حقا في مشكلة فأبنتي تشعر بأعراض العمل
وهي مازالت صغيرة ، والأكثر من ذلك أنها تريد أن تذهب
وتعيش مع صديقها .

قالت ليديا ، أهدائي مدام ماكويج فانا وابنتك
تحدث كاصدقاء ولقد حضرت ابتك إلى المستشفى وهي
فعلا حامل وسنحاول اجراء عملية سريعا لانزال الجنين
فهي مازالت صغيرة والحمل بالتأكيد خطر على صحتها
لكن المشكلة الحقيقة انها ت يريد وضع مانع للحمل لأنها
تفضل الحياة مع صديقها برغم أنها مازالت صغيرة .

لانس بفيفيان فهي تفرض نفسها في الأونة الأخيرة . حقا
فلقد حضرت في الحفل الخاص يوم الأحد .

دق جرس الهاتف وكان هاتف ليديا الخاص .

مرحباً كيف ما رأيك في العشاء الليلة معاً ؟

حسناً أريد ذلك

سأحضر في السابعة ونصف .

نظر لانس إلى فيفيان وقال ييدوا أن ليديا مرتبطة
اليوم ، ما رأيك يا فيفيان أن تأتي إلى منزلي لتناول
العشاء معاً الليلة ؟

ترددت فيفيان كثيراً ثم قالت ، أشكرك على دعوتك
الكريمة . ولكنني أخاف أن أثقل عليك .

قال لانس نافياً ، مطلقاً فانا أسعد بالبقاء معك ،
مارأيك في السابعة .

إجابت فيفيان ، إليس هذا مبكراً

الموظفين ولم يمكِ سواكم فذهبت إلى حجرتك يا لانس
فلم أجده هناك فقلت في نفسي بالتأكيد إنك مع ليديا
الفاتنة .

ابتسم لانس من قولها وقال ، غالباً نجلس أنا وليديا
كل يوم لنرى كيف كان يومنا .

قالت فيفيان ، إنكم فعلاً فريق عمل جيد .

احمر وجه ليديا وهي تقول ، أن سلامة العقل هو
الشرط الأساسي للنجاح في العمل ونحن ولانس دائماً
نستعمل العقل جيداً وهذا سر نجاحنا في العمل وفي
كوننا أصدقاء .

ولكن معظم المطلقين غير عاقلين قالتها فيفيان وهي
تضحك واقملت وأنا لا أعرف هل استطيع أن أكون
صديقه لجانين أما لا ..

شعرت ليديا بالغضب خاصه عندما لاحظت اهتمام

تركته ليديا يتكلم بينما جلست تذكر تلك الجملة التي
كانت حدا فاصلا قبل طلاقهم مباشرة . لا يمكن ان
نعيش سويا اكثر من ذلك .

في تلك اللحظة اتجه لانس ناحية الباب وقال بصوت
هادئ .

ارجوك لا تتزوجي ثانية قريبا .

اجابته ليديا ، لست مستعدة حقا لذلك الان .

ثم قال وهو يخرج من الباب ، سوف اذهب للسيدة
برامتون غدا ، كانت ليديا تعرف تلك السيدة جيدا .

سرت قشعريرة من السعادة في جسد ليديا عندما
وقفت عند الباب الخارجي ذلك المساء لكي تستقبل كليف ،
نظر كل منهما إلى الآخر ، كان يبدو رائعا في بدنته
الزرقاء .

كانت ليديا تشعر بأنها تريد أن تعيش معه قصة حب

قال لانس : انتي اتناول العشاء في الثامنة دائما كما
ان هذا يعطينا وقت جيد للحديث معا بعد العشاء .

فيفيان وهي تخرج من الباب ، اتفني ان يكون حديثي
معك على العشاء حديث مريح يخفف عنك ما ماضي فلقد
حان وقت التغيير والسعادة ستاتي غدا بالتأكيد .

نظرت ليديا إلى لانس في دهشه وقال لانس ،

اعتقد ان ذلك حسنا جدا فانت ستسعدين مع كليف
على العشاء وانا مع فيفيان .

قالت ليديا ، لا يعجبك إلا فيفيان انه شخصيه .. ولم
تكمل حديثها .

قاطعها لانس ، عزيزتي ليديا ارجوك الا تنس الحكم
عليها بل انظر إلىها من الناحية الإنسانية فهي حقا
رائعة ، وخطي ناحية المكتب وهو يكمل لقد بدت افكر بها
بجدية لاكتشف كيف كنت مخططا في الحكم عليها .

حملقت فيه قليلاً وقالت ، ولكن ذلك يحتاج إلى بعض الترتيبات لأن مساعد لانس تركه ولم يبق غيري ولن يصح أن اتركه أنا أيضاً لأن العمل سيتوقف عند ذلك ، وعموماً أنا أرغب في القيام برحله بحريه اشاهد من خلالها اجزاء من العالم الذي لا اعرفه وربما اجد وظيفة في نفس الوقت .. ثم توقفت عن الحديث حينما لاحظت الصديق يبدو عليه في قوله :

اعتقد انك لم تتركي أي مساحة في مشاريعك لي .

نظرت ليديا إلى الأرض في خجل وقالت ، لم امتلك الوقت الكافي لكي اقبل فكرة زواجك مني . والزواج عموماً لم يكن أحد مشاريعي .

قال كليف ، انتي مستعد لان احتمل معك ولكن هل ستفكرين في موضوع الزواج مني . فاني رجل غير صبور ، ولن احتمل تفكيرك كثيراً نظرت إليه مندهشة وقالت ، لقد كان لانس صبوراً لدرجة كبيرة .

او حتى تقوم بالغامرة وتتزوجه في تلك اللحظة البهيجه .
اصطحبها إلى النادي وجلسا سوياً قال كليف ،
كنت اتمنى ذلك منذ وقت طويل . ان اتناول معك العشاء فهناك الكثير اريد ان اقوله لك ، ليديا هل تسمحي ان اسألك بعض الأسئلة الشخصية ؟
اجابت ليديا ، نعم ، سأحاول ذلك .

قال كليف ، هل تنوين ان تمكري في العمل مع لانس أكثر من ذلك ؟

لم تتوقع ليديا ذلك السؤال فانتظرت قليلاً ثم قالت ، لا .. لن ابقي وقتاً طويلاً لقد اخبرته بأنني سأغادر العمل قريباً . ثم نظرت إلى كليف ولكن لماذا تسأل ؟

إجاب كليف ، لأنك إذا وافقت على الزواج مني فلن احتمل ذلك الموقف انتي الآن اجدة صعباً جداً فما بالك بعد الزواج .

التحكم في مشاعري .
 كان كليف بصوت بارد ، انتي ارحب في الزوج منك وانا
 اعلم انك لا تحبني فماذا عسانا افعل .
 بعصبيه قالت ليديا ، إنك لا تعي ما تقوله يا كليف ،
 فالكلمات سهله جدا لكن التنفيذ دائمًا صعبا .
 قال كليف والسخرية تنضح من كلماته ، تريدين أن
 تقنعني بأنك لا ترغبين في حياة الإنسان الأعزب ، ثم
 سكت برده ينتظر أجابتها ولكنها لم تجيب فاكمل قائلا ،
 عموما إذا كنت تريدين أن تخوصي تجربة الحب دعني
 أساعدك في ذلك .

ارتجفت ليديا من تلك الكلمات وكادت لا تحتمل ، أنها
 لم تجد الرجل الذي اعجبت به مثل كليف ، فكل منهم
 يفهم الآخر جيدا ، ثم فكرت مرة أخرى فشعرت بأنه لا
 يوجد جدال حول بقائها تعمل مع لانس لفترة اطول فهى
 تستريح في العمل مع لانس ، ربما مازالت تحبه وتريد الا

اجاب كليف في غضب ، هناك فرق بيننا ولا تحاولي ان
 تضعيننا في موقف مقارنه .

تنهدت ليديا وقالت ، كليف بكل امانة ان وجهه نظرك
 لم تغير من الحقيقة شيئاً فانا ولانس صديقان حميمان
 متناغمان ولكل منا تفكيره ولسوف يتزوج قريبا .

ابتسم كليف من قولها وقال ، يغطيوني هدوئك .
 ضحكت ليديا من قوله وقالت ، ذلك ادعى لكي تطمئن
 ، ولا اعتقد اتنا خرجنا اليوم من اجل الحديث في زوجي
 السابق ، انه مع فيفيان الان يتناولان العشاء معا في منزله
 اليش هذا الخبر يشعرك بالسعادة ؟

وضع كليف يده فوق يد ليديا وقال ، انا اسف اغار
 عليك .

سحبت ليديا يدها من بين يديه وهي تقول ، اريد ان
 احبك كليف فانت انسان جذاب جدا وتناسبني تماما لكن
 مشكلتي انتي لا اشعر بالحب نجاة اي شخص ولا استطيع

تبعد عنه .

نظرت إلي كليف وقالت ، هل ترغب في أن أترك لانس
وأتي للعمل معك .

قال كليف وهو يتنفس الصعداء ، بالرحمة السماء !
حبيبتي ليديا عليك أن تهدئي وانت تفكرين في قرارك
فانا لن أجبرك علي شئ لا ترغبين القيام به ، والتقت
عیناهما لأول مرة منذ جلسا معا واكملا كليف قائلا ، كل
ما اخشاة الان ان يكون استيفين منافس لي علي الزواج
منك او علي قلبك .

مسحت ليديا علي راسها و كانها تفكر وقالت ، انتي لا
انكر انتي فعلا معجبه باستيفين ولكن لن يكون زوج لي
انه انسان غير مسئول ولن يتحمل مشاق الحياة .

قال كليف ، إن ذلك يرضيني علي اية حال ويشعرني
بنوع من الثقة وكونك لا تفكرين في استيفين يعظم فرصة
حبي والزوج منيليس كذلك ؟

اجابت ليديا ، لا تدفعني يا كليف لذلك ولا تتبعجنني
لقد فشلت مرّة مع لانس ولن احتمل الفشل في الزواج مرّة
ثانية فلا شك أنها ستكون افطع ، نهضت ليديا من مكانها
لكي ترحل وأصطحبها كليف بسيارته حتى وصل إلى
منزلها ووقف كليف يودعها .

قالت ليديا ، اشكرك يا كليف علي هذه السهرة الرائعة
نظر إليها كليف وقال وهو يحاول ان يضمها إلى صدره
ويقبلها ، حاحبك يا ليديا وسائل دائمًا أن تكون جديدا
بحبك لي .

ابتسمت ليديا وهي تحاول الابتعاد عنه والتخلص من
بين احضانه قائلا ، اراك بخير يا كليف .
وتركته ودلفت إلى المنزل . في نفس اللحظة التي
سمغت فيها رنين الهاتف .
هستر ، اهلا بك لقد افتقدتك كثيرا .

هستر ؟
قالت هستر ، اشكرك يا ليديا .
قالت ليديا ، خبريني الآن هل تشعرين بتحسن الآن ؟
أجابت هستر ، نعم فكرت ليديا ان هستر لا تستطيع
ان تقوم باشياء عديدة بنفسها ولكن مع ذلك تمتلك الكثير
من المشاعر الجميلة كما ان لديها حواس يقظة يجعلها
واعية تماماً لما يحدث حولها .

وأكملت هستر ، لقد تحدثت معي لانس الليلة وكانت
معه فيفيان وسادهباً معها يوماً إلى الريف ، عموماً لا
اطيل عليك فالوقت متاخر وكل ما اريد ان اخبرك به هو
انني حقاً سعيدة لاقامتي هنا مع مارييان وادوارد تصريح
علي خير .

وضعت ليديا سماعة الهاتف وذهبت في تفكير عميق
لا تعرف جيداً ماذَا تخْبَأُ لها الأيام .

وهستر فتاة صغيرة ولكنها فاقدة البصر كثيرة الألم
وتعيش مع مارييان في منزلهم ويشرف على علاجها لانس
وهي تهيم به شوقاً وغارقة في حبه لكنها تعرف تماماً بأنه
لن يتزوجها وإذا كان لانس يحبها فذلك من قبيل العطف
والحنان عليها ، كما ان ليديا تحبها كثيراً وتحاول دائمًا
مساعدتها .
اكملت ليديا وكيف حالك الآن .

قالت هستر ،
لقد تحدثت للتو مع مارييان وسادهباً هناك لمدة
اسبوع . ان بيتي تريده ان تزور اختها ولن تستطيع ان تقوم
بذلك وتركتني بمفردي وسألت فجأة ،
هل تستطعي ان تأتي إلي هناك يا ليديا انني متشوقة
لكي اراك ؟

ضحكـت ليديـا وقـالت ، عـلي الرـحـب والـسـعـة سـامـكـتـ
معـكـ يـوـمـ الإـجازـةـ باـكـمـلـهـ انـنـيـ لـنـ اـنـسـيـ يـوـمـ عـيـدـ مـيـلـادـكـ يـاـ

الفصل السادس

كان يوم الخميس عندما التقى ليديا مع لانس
بالمستشفى بعدما انصرف كل العاملين ولم يبق سواهما
قالت ليديا ، لقد سمعت انك ستصطحب هستر إلى
لابيلاروزا يوم الخميس .

نظر إليها وقال بنبرة تحمل الكثير من العنف ،
هل لديك مانع في ذلك ؟
بدي الأمر معقداً والحوار مستحيل فلانس مازال لا
يستطيع أن يتفهم ما تصنعه ليديا مع كليف ومع استيفين .
انكمشت ليديا في مقعدها من حدته فلقد كان الأمر

غريبا علي علاقتها .

قالت ليديا محاولة تهدئة لانس :

أنتي يا عزيزي لانس لم اتدخل مطلقا في امورك
الشخصية ولن اتخذ اي رد فعل تجاهك ولكن هناك شيئا
يدور في عقلي .

دعيني أعرفه . لفظها بحده كادت تتفتك بها .

قالت ليديا ، صديقي لانس أن الرجل يستطيع ان
يتملّك في مشاعره اكثر من المرأة لكنه عندما يقع في
شباك الوحدة يفقد رباطه جاشه الامر الذي يجعله يفعل
أشياء عديدة .. لايرغب فيها .. أقصد موقفك من هستر
المسيكينة لقد جعلها حساسه جدا او أصبحت تحلم بك
والزواج منك وانا اعرف جيدا بانك لن تفكّر في الزواج
منها . فلما كل هذا ؟ اعتقادك انك تحتاج للتفكير في هذا
الموضوع من جديد .

مررت لحظات صمت رهيبة ، لم يتضادي لانس النظر

إلي ليديا ثم قال :

انك فعلا قوية الملاحظة ، ثم ..

سالت ليديا نفسها ، هل يعني ذلك انه يريد ان يتورط
مع هستر عاطفيا .

اكملا لانس حديثه ، ثم هل إذا قلت لك انتي لن افعل
اي شئ يخرج او يؤذني هستر فهل هذا يرضيك ؟

صمنت ليديا دونما ان تعرف ماذا تقول هل فعلا هي
تغار على لانس من كل النساء حتى هستر فمن المعقول ان
تغار عليه من فيفيان ولكن لا يمكن ان تغار عليه من هستر
ولماذا تغار عليه اصلا .

حاول لانس تغيير الحديث قائلا :
كيف اخبار كليف واستفين ومع من تقضين وقتكم الان
شعرت ليديا بالآهانة وقالت في غضب :
لانس لا تحاول استفزازي ، فانا اعرفك تماما تحاول

ان تثير غضبي لكنني لن افعل .

قال لانس ، انك لا تهمني ولا تعنيني ايا من تصرفاتك واكاد اشمئز من النظر إليك بعد ما شاهدتك وانت في احضان كلب امام منزلك ، الا تصران حتى تدخل منزلك اما انكم كتما في حالة هياج ولا تحتملان .

عندما سمعت تلك العبارة قررت ان ترد اليه الآهانة فقالت إذا كنت تشمئز من النظر الي فلماذا تنظر الان الي نهدي في نهم وهل إذا ما اخرجتهم إليك تستطيع ان تتمالك نفسك امام هذا الجسد الذي تشمئز منه ، وفي تحد اخرجت نهادها من بلوزتها وقالت ،

ما رأيك الان يا لانس هل اجعلك تشمئز اكثر من ذلك تصاعدت الدماء الي وجهه وبرقت عيناه في اشتئاه وهو يرى نهادها المنتفخ فقالت في شماته وهي تنظر اليه وتتابع عيناه التي لا تستقل عن جسدها واثقة من تأثيرها

عليه .

يالك من انسان طيب يالانس فانت مازالت تحبني وتغار علي ، ولم تحتمل رؤية جزء صغير من جسمي الذي تشمئز منه وكنت بالأمس تقبل كل جزء منه اقرب لانس منها في خطوات هادئة ، فادركت بانها قد حركته لأبعد مما تخيل فنظرت إليه وقالت في ارتعاش .

لانس اني لم اقصد ان اثيرك وانما قصدت رد اهانتك لي ..

لانس توقف ارجوك وابتعد عنـي .. لا تفعلها ارجوك ..

قال لانس في سخرية ،

كلا بل انت ترغبين في ذلك وانا مستعد الان هيا يا ليديا تعالي الي وعائقيني .

قال عبارته وقد وصل إليها والتقط يديها وظل يدفعها في رفق حتى التصقت بالحائط خلفها قائلا ،

لقد فكرتني جيداً كعادتك معي وأردت أن تنهي
ما بذاته ليلة أمس عندما قطعها علينا ذلك الوغد استفدين
لكن الآن لن يمنعني أحد .

قالت ليديا في غضب وقد التصق بها تماماً ،
أيها الشره للحب .

قال في سخرية : شره لما تفعليه بي فانت دائمًا
ترى بأفونتك الطاغية ، وانا طيب ومسكين ويسقط
لعا بي لرؤيتك .

قالها واقترب بقدميه من قدميها حتى التصق
جسدهما تماماً ، وشعرت بجسدها يستجيب له ويقترب
منه ، فحاولت أن تخلص منه وقد رأت في نفسها
الضعف الذي يؤدي بها إلى أكثر من ذلك ولكنها لم
 تستطع بسبب جسدة الذي ضغطها للحائط وانخفض هو
 بوجهه إلى وجهها باحثاً عن شفتيها حتى وصل إليهما
 ولكنها أغلقت فمها في قوة ، فزاد هو من ضغطه عليها

حتى أجبرها أن تبعد ما بين شفتيها فانطلق بلسانه
ليفتح فمها ، حاولت أن تبتعد برأسها ولكنها أخبرها
استسلمت ، فأخذ هو في تحريك جسده يميناً ويساراً في
عنف في حين هبطت يده لتغطي قمة نهديها العاري .
وبيتها هي تثن من تلك الممسات التي تولّها الما الذي
تتمنى إلا يزول فصرخت بعد أن خلصت فمها من فمه
ليتحدث إليه قائلة ،
ـ حاذر يا لأنس إننا في المستشفى وقد تأتي في بيان
وترانا في هذا الموقف .

قال وهو يواصل ضغطه عليها بجسده
دعيعها تأتي لكي تعرف وترى الرجل الذي تتمنى أن
تزوجه كيف يتعامل مع النساء في الحب .
فجأة جمعت كل قوتها وأطاحت بيدها كتفيه بعيداً
عنها فابتعد وكاد يقع في حين اسرعت هي بالابتعاد عن
الحجرة .

سمعت صوت سيارة بالخارج فاطللت من الشرفة وكان

القادم هو لانس .

فتحت له الباب وهو يقول ، اتمني ان تقبلني عذري .

نظرت إليه ليديا بابتسام وهي تقول :

لا عليك يا لانس فنحن أصدقاء ولقد انتهي كل شئ

تفضل بالدخول .

دلف لانس من الباب وهو يقول :

اليوم حار جدا هل لديك شراب .

قالت ليديا باقتطاب ،

الشراب بالثلاجة تفضل فانت لست غريب .

ذهب لانس ليحضر الشراب وهو يسألها .. كيف حال

السيدة بركي ؟

قالت ليديا ، أنها مريضة قليلا واعتقد ان مرضها

طبيعي فالسن له حكمه .

خرجت ليديا إلى الممر الرئيسي وقابلت فيفيان عند الباب الخارجي .

سألتها فيفيان في خبث ، اراك مسرعه من غرفة لانس وانت محمرة الوجه . تري ماذا كان يحدث بالداخل

قالت ليديا باقتطاب ، ادخلني لتجربتي بنفسك . ثم اسرعـتـ مـبـتـعـدـةـ لـتـرـكـ بـسـيـارـتـهاـ التـيـ نـقـلـتـهاـ إـلـىـ مـنـزـلـهـاـ .

دلفت ليديا إلى منزلها واستمتعت بحمام دافئ وجلست بعدها تفكـرـ وهيـ تـحـسـيـ الشـايـ .

فـكـرـتـ فـيـ كـلـيـفـ وـاسـتـفـينـ وـلـانـسـ ،ـ وـلـكـنـ كـانـ لـانـسـ دـائـماـ يـغـلـبـ عـلـيـ تـفـكـيرـهـاـ كـانـ مـنـ الصـعـبـ أـنـ تـصـدـقـ أـنـهـاـ تـحـبـهـ ،ـ أـنـهـ تـرـفـضـ فـكـرـةـ حـبـ لـانـسـ أـوـ الرـجـوعـ إـلـىـ يـاهـ مـرـةـ ثـانـيـةـ ،ـ نـعـمـ أـنـهـ تـشـتـاقـ إـلـىـ وـتـرـغـبـ فـيـهـ وـتـشـتـهـيـهـ وـلـكـنـ مشـكـلةـ التـوـافـقـ الجـنـسـيـ سـتـظـلـ مشـكـلةـ تـحـطـمـ حـيـاتـهـ .

نظر إليها بصدق وهو يقول : أريد أن أخذ رأيك في
شئ هام ينطوي بحبيتي المستقبليّة . فلقد تعودت على
رجاحة عقلك .

قالت ليديا ، تكلم بالانس هلن أتاخر عنك برأي .

قال لانس ، أنتي ارحب في التخصص ، أن أكون
جراحًا .

قالت ليديا ، جراحًا مثل أيك السيد ادوارد ، أنه حقا
رائع في هذا المجال .

قال لانس ، لا أريد أن أكون جراح عام . وإنما
اتخصص أكثر من ذلك
اجابه ليديا ، أنه لشيء رائع يا لانس وإنني دائمًا أن
 تستشير والدك في موضوعات الجراحة بالذات فهو
 شخص ماهر ومستعلم منه الكثير .

قال لانس ، أنت تحبين أبي كثيراً لدرجة تدعى للغيرة

ضحكـت ليديـا من قـولـه وـقـالت ، أـعـتـقـد أـنـي مـحـظـوظـه
لـأـنـي مـازـلت أحـفـظ بـحـب اـدـوارـد وـمـارـيـانـ حتىـالـآن .

قال لـانـس ، نـعـم أـنـك مـثـلـهم تمامـا ، وـمـا حـدـث بـيـتنا لـنـ
يـغـيرـ شيئاً مـنـ ذـلـك اـنـهـزـت ليـديـا تـلـك الفـرـصـه لـكـي تـحـدـث
عـنـ مـوـضـوع يـخـصـها فـقـالت ،

ماـذا سـتـفـعـل عـنـدـمـا اـتـزـوـج كـلـيـف وـيـلـتـحـق بـالـعـمـل مـعـ
ادـوارـد وـيـصـبـح العـضـو الثـالـث فـيـفـرـيق ؟

ارتـعـشت يـد لـانـس فـأـنـسـكـ بعضـ الشـراب دونـما قـصـدـ
وـفـيـ دـهـشـةـ قـالـ أـنـتـ تـعـلـمـينـ مـوـقـيـ منـ عـلـاقـتـكـ بـكـلـيـفـ
وـلـكـ عـنـدـمـا تـنـطـلـورـ إـلـيـ الـعـلـمـ اـعـتـقـدـ أـنـيـ سـأـحـاـوـلـ اـتـخـاذـ
مـوـقـفـ مـنـ عـمـلـكـ معـيـ أـمـاـ إـذـاـ كـانـ مـوـضـوعـ يـخـصـ عـائـلـةـ
ادـوارـدـ فـلـابـدـ أـنـ يـكـونـ لـيـ وـقـةـ .. ثـمـ وـضـعـ كـوبـ الشـرابـ
وـنـهـضـ لـلـذـهـابـ .

قالـتـ ليـديـاـ وـهـيـ تـنـهـضـ :

المستشفى الآن وما زلت أفكر في موضوع الزواج من كليف
ولم انتهي إلى قرار.

قال لانس ، نعم ولكن يجب أن أبحث عن نائب
يساعدني على أية حال .

سالت ليديا في خبث اثنوي وبكل حذر ،
ومتي ستعلن خطبتك ؟
اعتقد أن ذلك سيحدد حياتك العملية فلاشك أن
الشخصية التي ستتزوجها لابد أنها ستؤثر على حياتك
المستقبلية .

صمت لانس دون أن يجيب وكانت بحث عن أجده أنه
قال ، عندما سأتزوج هذه المرة ، يُؤثر زوجي حتى حالي
العمليه أبداً

سالت ليديا تحاول ان تكتشف من هي الخطيبه القادمه
، هل هناك فريق من الأطباء سيضيق إلي عائلة ادوارد ؟

لا تنس فهمي يا لانس . فلم يحدث من ذلك أي شئ
ولا يعرف والدك هذا الموضوع .

سالها بحده ، هل تعنين أن هذه فكرة كليف ؟
اجابت ليديا ، نعم ولكن لن ننفذها .

قال لانس بعصبيه ، حسنا وما راييك في الأمر .

قالت ليديا ، انه لشئ رائع أن تعمل مع ادوارد وإذا
تزوجت كليف سيكون ذلك مناسب .

جلس لانس ثانية وهو صامت يفك ففقط عنده ليديا
بقولها ، إنك لم تقل راييك حتى الان .

نظر إليها وقال وماذا يعني راي الان .. واكملا كل ما
استطيع ان أقوله انه سيكون يوما عصبيا عندما تغادرني
العمل بالمستشفى وسأعرض لشكلة .

قالت ليديا ، لقد قلت لك مرارا ، لابد وان تبحث عن
مساعد مناسبا قبل ان أغادر وعموما ان لا افكر في ترك

قال لانس وهو يضمها إليه ، حقا تریدین منی ان
اتوقف ؟ فلماذا أحمر وجهك وامسكني براس ترتشفين من
لعابي عندما قبلتك الآن .

قالت ليديا ، إنها لحظة حب تذكرتها ييننا .

قال لانس ، إذن مازال الحب موجود ، فلا بد وأن نكمله
، واقترب منها أكثر واحتاط خصرها بذراعه ووضع الآخر
حول عنقها ، وتحسس شعرها المنسدل هامسا إليها ،
يالله من ثوب أبيض جميل وناعم الذي ترتدىنه وأنا
أعشق هذا اللون فهو يثيرني وخاصة أنه يكشف عما يرقد
تحته من بروز مثير .

قال عبارته وقد أثارة ارتفاع وأنخفاض نهديها من اثر
الانفعال فاقترب إليها حتى التحم جسدهما تماما ،
عندما بدء في التراجع خطوات إلى الوراء وحملها بين
ذراعيه القويتين واقترب إلى الأريكة وجلس عليها في
هدوء فكانت ليديا جالسة على ساقيه وصدرها في

ضحك لانس وهو يقول ،

لا تتعجل الأمور وأن غدا لناظره قريب . لاحظت
ليديا انه لا يريد أن يصرح باسم عروسه او لربما لم يكن
قد توصل إلى قرار بعد . لكن المهم انه كان غيور على خبر
زواجها من كليب .

أنهى لانس شرابه ومالبث أن شكر لها قبول اسفه ثم
نهض واقفا في نفس اللحظة التي وقف فيها واقترب
إليها واحتضنها بين ذراعيه وهو يقول ،

مازلنا نحن الاثنين غير مرتبطين بخطبة حتى الآن ولم
نقرر بعد ومن حقنا قطف ثمرة حب ييننا وقبلها بين
شفتيها ، شعرت ليديا بالحرارة تجري في اوصالها
فابتسم إليها قائلا ،

الم أقل لك ان حرارة الصيف أكثر حساسيه .

قالت ليديا وهي تراجع ، توقف يا لانس ، كفاك عينا
، ان احدا قد يأتي ويرانا في هذا المظهر الغير لائق .

وجهة رأسه . فنظر إلى الجزء العاري من صدرها حيث تدلي نهادها خلف ثوبها فمالت عليه تلصق شفاهها في قبلة تحمل الكثير من الشوق والنشوة فاعتدل هو واستلقي على ظهره فأسرعت ليديا تمدد جسدها فوق جسدة لتشعر بصدرة القوي ملتصقا إلى نهديها اللذين ظهرت مقدمتهما وبرزا من خلال ثوبها ، وقد شعرت هي بلذة هائلة وهي تراه تحتها وهي تمنطيه وتحركه وتسيطر على اثارته كانت هي ملتبه بقبلاته الساخنة حول عنقها حتى شعرت بجسدة من تحتها يتحرك في بطء في حين شعرت بضميه يكاد يتلع نهديها الذي كاد أن يخرج من ثوبها الذي انفتحت أزراره العليا من الضغط عليه . وأخذ بلسانه ينطلق إلى نهادها الذي خرج من مكانه في حين انزلقت يده إلى أسفل ثيابها ، فتتساعد الدماء في راسها وشعرت بنشوة هائلة ، وتهتك جسدها وكانها قد فقدت الوعي .

نظر لانس إليها فرحا لا تستطيع ان تتمالك نفسها

من حركاته فهمس لها قائلا ،
« هل تحببني يا ليديا »

صمت دون ان تنطق لكن دقات الباب هي التي كسرت ذلك الصمت والعمل .

نظر لانس إليها وقال هل تستظرين احد الان .
قالت ليديا ، انه استظرين حضر لتناول الشاي معي .

نهض لانس من مكانه وهو يرفعها عنه ويقول ، حسنا يجب علي ان ارحل الان فلقد جاء وقت استيفين لتناول الشراب واتمام العمل مكاني .

شعرت ليديا بالدهانة لكنها لم تستطع ان ترد عليه فلقد كانت تسرع باصلاح هندامها لتجيب على دقات استيفين .

الفصل السابع

اغتاظت ليديا من نفسها من اهانته لها من ناحية ومن استجابتها له من ناحية اخرى ولكن لم تستطع ان تفعل شيئاً الا ان تصمت فصمت وذهبت لتفتح الباب .

قالت ليديا ، استفين اهلا بك .

فرد استفين ، وهو يقبلها في وجنتها كيف حالك انت يا عزيزتي .

قال لانس مبتهجاً ومرحباً ، اهلا بك يا استفين لقد جاء دورك لنقضني اجمل لحظات الحياة مع عبير لندن ليديا الجميلة ، انتي ذاهب لتاوي ، ثم نظر الي ليديا اشكرك علي الشراب إلي اللقاء يا استفين .

جلس استفين مع ليديا وهو غاضب وقال ،

هل اقحمت نفسي عليكم بالمجني الان ؟

قالت ليديا ، لا .. كان لانس علي وشك ان يغادر .

حاولت ان تستجتمع افكارها وان تبدو طبيعية هادئة
ولكن لقائهما مع لانس الان كان يطغى باستمرار علي
افكارها فيجعلها شاردة .

سمعت رنين الهاتف وكان لانس هو المتصل ،

اهلا لانس هل نسيت شيئا هام لدى ؟

لانس ، لا وإنما نسيت ان أخبرك باننا سوف نتجمع
غدا في هيـث ونذهب أنا وفيـيـان وهـسـتر إـلـيـ الـرـيفـ فيـ
الـظـهـيرـةـ .

لاحظت ليديا شيئا علي لانس وهو ينطق اسم فيـيـانـ ،
ثم أكمل لانس ،

حسـنـ نـحـنـ نـتـظـلـرـ لـكـ تـاتـيـ مـعـنـاـ ؟

ضـحـكتـ ليـديـاـ بـصـوـتـ خـافـتـ وـهـيـ تـقـوـلـ إـلـاـ تـكـفـيـكـ

امـرـاتـاـ وـتـحـتـاجـ لـثـالـثـهـ ؟

ضـحـكـ لـانـسـ وـهـوـ يـقـوـلـ ،ـ آـنـكـ فـعـلـاـ غـرـبـيـهـ .

قـالـتـ ليـديـاـ ،ـ آـنـيـ حـقاـ اـسـفـهـ وـلـمـ اـقـصـدـ مـضـايـقـتـكـ
فـانـتـ حـرـيـصـهـ عـلـيـ آـنـ نـبـقـيـ أـصـدـقاءـ .

قـاطـعـهاـ لـانـسـ ،ـ وـاـنـاـ اـيـضاـ اـسـفـ عـلـيـ حـدـيـثـ قـلـتـهـ لـكـ
وـاـنـتـ تـعـلـمـينـ آـنـيـ لـاـ اـبـحـثـ عـنـ الـعـلـاقـاتـ الـغـيـرـ شـرـعـيـةـ مـعـ
الـنـسـاءـ .

شـعـرـتـ الـاثـنـانـ بـاـنـ هـنـاكـ مـوـضـوـعـ شـائـكـ بـيـنـهـمـاـ فـقـالتـ
ليـديـاـ "ـ لـدـيـ الـكـثـيرـ مـنـ الـحـدـيـثـ أـوـدـ أـقـولـهـ لـكـ ،ـ نـلـقـيـ
غـداـ وـاـغـلـقـتـ الـهـاتـفـ .

نـظـرـ اـسـتـفـيـنـ إـلـيـهاـ وـقـالـ ،ـ مـاـذـاـ حـدـثـ يـاـ ليـديـاـ يـدـوـاـ
عـلـيـكـ الـأـرـهـاـقـ .

قـالـتـ ليـديـاـ ،ـ آـنـيـ حـقاـ مـتـعبـهـ وـأـرـيدـ أـنـ أـسـتـرـيـحـ .

قـالـ اـسـتـفـيـنـ ،ـ سـاـتـرـكـ الـآنـ وـنـلـقـيـ فـيـمـاـ بـعـدـ تـصـبـحـينـ

علي خير وقبلها وذهب .

درت الدنيا برأس ليديا وتكاثرت الأفكار عليها فالفت
بنفسها علي الفراش وذهبت في نوم عميق .

* * *

في صباح الأحد ذهبت ليديا إلي حيث حيث كان هناك
صمت بين كليف وهستر وهما يتمايلان برقة في
الأرجوحة الخشبيه في حديقة حيث بمنزل أدوارد

قالت هستر ، هل هناك سحب في السماء

فأجابها كليف ، لا توجد فالهواء ناعم ودافئ والشمس
شرقية ونحن في يوم صيفي ممتاز .

قالت هستر ، حقاً فاتني اشعر بالجو متناغم منذ
 أسبوعان والحياة جميلة وبخاصة مع أدوارد وماريان ، هل
تعرف أن لانس قد أنهى زيارة مرضاه وهو قادم الآنلينا

رد كليف ، ولكنني لا أراه

ضحكت هستر وقالت ، ابني لا اري وإنما اسمع صوت
محرك المعياره من بعيد وصوت سيارته اميزها عن صوت
سيارات الآخرين .

دخل لانس بصحبة هستر ، وجاءت ليديا واستفدين
وفي بيان في النهاية لم تستطع هستر ان تخفي انها كانت
لا تريد حضور فيبيان

قالت هستر موجهه حدثها إلى كليف ، هل يمكنني ان
ادهب إلى ليديا ، ضحك كليف ووضع يده على كتفه
هستر وقال ،
سأفعل .

اقرب لانس من هستر وقال ، لم تاتي فيبيان بعد لقد
تأخرت في نفس اللحظة سمع صوت من ينادي ،
لانس .

فاستدار خلفه فوجدها فيبيان ،

وجود هستر فهي تريد ان تجلس مع لانس وحدهما .

في تلك اللحظة خرج إليهم ادورد ومعه الشراب وقبل ان يأتي نبات هستر بقدومه فمالت فيفيان وسالتها في خبيث ، وكيف عرفت انه ادورد ؟

قالت هستر وهي تضحك ، انتي اعرفه من خطواته .

* * *

كانت ليديا جالسه بجوار كليف وكان واضح اهتمام كليف بها في حين كان لانس يجلس بجوار فيفيان التي كانت مشرقه الوجه تجذب إليها عيون الرجال .

كانت رائحة الزهور والأشجار في الحديقة تملئ الهواء بعبير رائع ، وكانت هستر تقف بجوار لانس من الجانب الآخر وتضع يدها في يديه مما أثار غيرة فيفيان .

كانت هستر تعلم جيداً ان ارتباطها بلانس أمر مستحيل وكان قلبها يتمزق لذلك وحاولت إلا تسمع

اين انت يا عزيزتي لقد تأخرت كثيراً ؟

ردت فيفيان وهي تقبله ، اسفه يا عزيزي فلم اقصد ان اسب لك قلقا بسبب تاخري عنك .

نظرت فيفيان إلى هستر وقالت ،

كيف حالك يا هستر ؟

قالت هستر ، جيدة واشكرك علي سؤالك يا فيفيان .

قالت فيفيان ، وكيف عرفت انتي فيفيان .

قالت هستر وهي تضحك ، عطرك الواضح الذي اميزة من بعيد .

ضحكـت فيـفيـان وـهـي تـقـول ،

. اعتـقـد اـنـتـي مـضـطـرـة لـتـغـيـرـه .

لم تقل فيفيان اكثر من هذا ولكنها نظرت إلى لانس عدة نظرات ذات معنى وضع منها أنها غير راغبة في

وهو يقول ، اتعني ان تكونوا سعداء بهذا الخبر .
 عرفت ليديا ان هذا الحديث موجهه اليها مباشرة
 فعمل جاهدة ان تخفي عواطفها بداخلها .
 قال لانس ، كنا نحتفظ بهذا السر ولكن كان من
 الصعب ان يظل سرا .
 اكملت فيفيان ، لقد فكرنا ان نذهب بعيد ونتزوج سرا
 ولكن انتم اصدقائنا وسعادتنا دائما هي سعادتكم ولذلك
 لم نستطيع ان نخفي عنكم سرا .
 قالت مارييان وهي تشعر بشئ من الضيق محاولة
 اظهار الابتسامه علي وجهها .
 اتنى سعيدة لسماع ذلك اتمني لكم كل خير .
 قال ادوارد ، ومتى يكون الزفاف ؟
 اجابت فيفيان وكأنها تعرف اجابة السؤال واعدت له
 من قبل ، قريبا .. نحن فقط لم ناتي في اجازة الأسبوع

لخيالها ان يتحوال اكثر من ذلك ويخدعها . فليس هناك
 شئ من مشاعر لانس من الممكن ان يكون حبا .
 اعتقدت ان لانس من الممكن ان يرغب في حبها وهي
 عمياً لا تعرف ايماهه او اشارته ولكنها طردت هذه
 الفكرة الساذجة من رأسها في نفس الوقت الذي تحرك
 فيها لانس واقترب من فيفيان وقال بصوت جذاب
 يسعدني ان اعلن لكم نبا خطبني الي فيفيان قريبا وسوف
 نقوم بعمل حفل عظيم ستكونوا جميعا مدعون اليه .
 * * *
 سمعت ليديا اعلان لانس وشعرت بالدوار وافتقدت
 الوعي تلون خدها بالحمرار وارتعش الكأس التي تحمله في
 يدها حتى انسكب منه بعضه ، وانسابت قدميها تماما
 حتى شعرت بأنها لا تقف علي الأرض .
 كان قلبها يرتجف وراء كل كلمه قالها لانس ، ولما
 حاولت ان تنظر اليه والتقت عيناهما معا سمعت لانس

إلا لنخبركم ونسمع تهانيكم .

لاحظت علامات الضيق على وجه ادوارد وماريان

فقالت :

إن أفضل ما في هذا الزواج هو أن أحظى بمحبة هذين الآبوبين ادوارد وماريان . قالت ذلك وهي تعرف تماماً أن فكرة زواجهما من لانس تجعلها تخرج من منزل هيث أيدج بلا رجعه .

كانت ليديا تنظر إلى لانس وكادت لا تصدق لكنها تعاملت نفسها أخيراً وذهبت إلى لانس لتهنئته فقلت بهدوء :

أتمنى أن تكون هذه الخطوبه قد حملت لك السعادة ويسير زواجك المقبل على خير ما يرام .

قال لانس ، شكراً لك يا ليديا وأتمنى أن نبارك لك قريباً .

حدقت إليها لانس بتركيز ثم سالها ، هل أدهشك

خطبني الليلة ؟

بطلاقائيه قالت ليديا ، بالتأكيد . لأنك منذ طلاقنا وافت ضد فكرة الزواج .

قال لانس ، ليس تماماً ، فقد تناقشنا من قبل في أمكانية الزواج وكذلك في علاقتك مع كليف .

فكرت ليديا في حديثه واندهشت من حوارها معه فلأنس أصبح إنسان غريب عنها فهي مطلقة وله الآن خطيبه قريباً ستصبح زوجه وهكذا سيطرت فكرة واحدة على عقل ليديا وهي أن لانس فعلاً يحب فيفيان وسيتزوجها ،

وأخيراً ودعت ليديا الأم الحنونه ماريان فمالت عليها وهي تقبلها قبلة الوداع كوني باليديا على اتصال دائم بي ولا تجعلني هذه الأحداث تحمل بيننا أي خلاف فانا حقاً اعتبرك ابنة لي وجزء لا يتجزء من عائلتنا ، في حين

كانت ليديا لا تمالك نفسها إلا من دموعه سقطت من عينيها فاندفعت بشدة نحو السيارة لكي لا يراها أحد .

اسرع كليف خلفها واصطحبها إلى منزلها وساد الصمت بينهما فلقد كان الموقف لا يحتمل أي حديث .

بعدهما وصلا إلى المنزل وجلسا على الأريكة قال كليف .

إنني سعيد حقا أن لانس وفق في اختياره في نهاية المطاف ولكنني متعجب من فيفيان كيف استطاعت أن تکتم سر حب لانس لها كل هذه الفترة .

نظر إلى ليديا وقال ، إنك شاحبه يا ليديا هل أنت مرهقة .

حاولت ليديا ان تبدو طبيعية ولكن جاء صوتها ضعيفا وابتسامتها زائفه من صمت طويل قبل ان تقول ،

كليف ماذا تقول .. لم اسمعك جيدا

قال كليف ، لقد عرفت الان سر ترددك في الموافقة

علي الزواج متى شعرت ليديا بالدوار وهي تقول ،
ـ ابني لا اتبع ..

قاطعها كليف ، انك مازلت تحبين لانس .. إليس كذلك ؟ كوني صادقة مع نفسك فالامر لا يتحمل المرواغة .
كانت ليديا مصدومه مما حدث ولا تستطيع ان تجيب على كليف بكلمه واحدة ولكنها حاولت ان تعود إلى طبيعتها وحملقت فيه وقالت ،
ـ عن ماذا تتحدث .. كليف

ولكنها لم تستطع ان تكمل وشعرت بأنها خائفة من ذلك العالم الواسع الرهيب وظهرت عليها علامات الارتباك وكان حال وجهها يفضح كل ما يدور بداخلها وأخيراً قالت ،

نعم يا كليف ابني اعرف كل هذا وادركه تماما ولكنني احتاج بعض الوقت لكي اتفق على الأمر .

نظرت مندهشه إلى كليف وقالت ، هل تعني إنك
ما تزال تريد الزواج مني .

أجاب كليف ، لو إنك سالتني هذا السؤال عندما
ادركت أول مرة حبك لانس وكانت أجابتني لا .. لكن الأمور
تغير لصالحنا ولذلك أقولها لك أنتي أحبك وأريد أن
أخوض المغامرة وأتزوجك فأنك لست من نوع النساء التي
بيكين علي حياتهم الماضيه أسفأ أو علي حبهم القديم .

قالت ليديا ، أنتي لا اعرف من اي نوع أكون ولكنني
الآن أشعر بخيبة أمل كبيرة لأنك عرفت أسراري التي
يجب أن أحفظ بها لنفسي .

نظر إليها كليف فهربت عيناهما من مواجهته حين قال ،
ثقي في أنتي ساكون من أوفي الناس إليك وحاولي أن
تتأكد من مشاعرك تجاهي لأنني أحلم في الغد القريب
أن نبني سويا حياة سعيدة .

قالت ليديا ، لا أستطيع أن اتخاذ قرار الآن بشان هذا

نظرت إليه محاوله ان تبدو هادئة ، كليف ساكون
أمينه معك ، أنتي أريد أن اتزوجك ولكن فكرة عملك مع
ادوارد فكرة غير مقبولة ، أنتي لا افهم نفسي حقا ، أنتك
تبعد إلى الآن كل شئ وأخاف أن أفقدك .

غضب كليف وقال بسخرية ، لا تريدين أن تفتقديني ،
أعلم أنتك لا تريدي أن تخديعني ولكن نحن متساويان
فنحن نحب أناس لا يشعرون بنا .

كانت كل كلماته حقيقية وأطلقت ليديا صرخة الم
هائله بداخلها لأنها كانت في يوم من الأيام تحب لانس
ومازالت تحبه ويالا سخرية القدر عندما يعلن عن زواجه
من امرأة أخرى .

ربط كليف على كتفيها وهو يقول ، خذني مني هذه
الحكمه الناس دائمًا ينسون حبهم القديم بمجرد الدخول
في حب جديد وليس من العقل أن تقضي بقية حياتك
وحيدة تستطررين الماضي أن يعود .

الموضوع فالآن اذا محنطربه ولا استطيع التفكير .

نهض كليف واستاذتها في الانصراف تاركا ايهما لكي
تستريح .

جلست ليديا مع نفسها تفكر في لانس قالت لنفسها
انني حقا مثل الأطفال عندما يشترون لعبه يلهون بها
يكونوا سعداء طلما يرون هذه اللعبه امامهم وقد لا يلعبون
بها فقط هم يحبون ان يرونهما امامهم وعندما تضيع هذه
اللعبه او تنكسر يشعرون بالحزن عليها ويريدون تعويضها
لكن الاشياء التي نفقدها لاتعود ثانية .

كانت ليديا تقلب في الفراش بعدما هرب النوم بعيدا
عن جفونها . ولا تجد جوابا واحدا لكل هذه الأسئلة التي
تراكمت على راسها .

هل حقا نادمه علي ترك لانس ؟

هل تبقى في العمل مع لانس بالمستشفى كمساعدة له

؟

. هل تنهي صداقتها مع لانس إلى الأبد ؟

. وماذا تفعل مع ادوارد وماريان وهما لم يرتكبا ذنبـا

معها ؟

. هل تحاول ان تنسى الموضوع وتشغل نفسها بحبـ

كليف ؟

. هل سيكون زواجهما من كليف فاشل للمرة الثانية ؟

. هل ترك كل الأمور وتهرب بعيدا إلى مدينة جديدة

وتبدأ حياة جديدة ؟

. وماذا عن أستفينليس له دور في حياتها ؟

كل هذه الأسئلة والكثير منها وقف حائلا لاستطيع ان

تجيب عليه ولم ينقدها من هذا إلا رنين الهاتف .

جاء صوت كليف عطوف ويحمل الكثير من الود .

قال كليف ، انتي اعلم جيدا انك غير سعيدة الليلة

فاحببت ان اطمئن عليك ولا تعتبري اتصالي نوع من

الطفل

إجابت ليديا ، اشكرك يا كليب وهذا الاتصال ترك
 بداخلي مشاعر نبيلة لك .

قال كليب ، كل ما أود أن أقوله لك أن هناك العديد
من أنواع الحب وأنا دائمًا أصلاح لكل الأنواع المهم أن أرى
السعادة والأبتسامة تملأ وجهك إلى القاء ياليديا .

سقطت دمعه من مقلتي ليديا حاولت كثيراً أن تمسكها
ولكن هذه الكلمات كانت بحق أقوى من أن تحتمل
فانفجرت باكيه .

الفصل الثامن

كان الوقت مايزال مبكراً عندما ذهبت فيفيان إلى
لانس ودخلت عليه الحجرة . وهي سعيدة وتقول ، عزيزي
لانس لقد أخبرت كل العاملين بالمستشفى بخبر خطوبتنا
... ورفعت يديها في الهواء كالعصفورة وهي تطير وأكملت
.. لكم أنا سعيدة بالانسان .. أنتي حقاً أحبك .

كان لانس واقفاً متوجهماً وببرد علىه عدم الاهتمام
استدعى يونا فدخلت فقال لها :

قالت فيفيان ، لا .. وإنما وددت الاستمتاع بالبقاء
معك .

قال لانس ، لدينا الكثير من الوقت بعد العمل يا فيفيان ،
فاستاذنت وانصرفت وهي تلقي بنظرة غاضبة على
ليديا التي كانت تفحص مريضتها ، انتهت ليديا من فحص
مورتان وكتبت تقريرها وقدمته إلى لانس في الوقت الذي
انصرفت فيه مورتان ولم يبقي في الحجرة سواهما .

نظر لانس إلى ليديا وهو يضع التقرير الذي في يده
على المنضدة ويقول ، ليديا انتي اود الحديث إليك .

قالت ليديا ، خيرا يا دكتور لانس هل هناك شيئا هام
حدث في العمل ؟

قالت لانس ، لا بالطبع فانت كفء في العمل وإنما
الأمر يتعلق بنا نحن الاثنين

قالت ليديا ، وهل هناك شيئاً بيننا يستدعي الحديث .
نظر لانس إليها وهو متعجب من حديثها . وقال السيدة
اصدقاء باليديا .

اذهب واستدعني ليديا بسرعة . شعرت فيفيان
بالغضب على عدم تعليق لانس على ما يقول فهذه أول أيام
الخطوبة وبفعل هذا فكيف يكون الحال بعد الزواج .

دخلت ليديا وهي تقول ، هل من مساعدة دكتور لانس
نظر إليها لانس مستغرباً حديثها فهي لم تناديه بلفظ
دكتور منذ عملت معه مساعدة .

« يبدو أن ليديا قررت شيئاً بخصوص لانس وتحاول
تنفيذها » قال لانس ، هناك حاله اريدك ان تفحصيها ،
انها الأنسه مورتان تعاني من بعض المشاكل .

قالت ليديا ، أنها المشاكل دائماً التي استدعي لها فقط
يا دكتور لانس .

قال لانس ، انه كفا لها ولذلك نحن نطلب لحلها .
كانت الأنسه مورتاني نائمه علي السرير خلف الستار
فدخلت ليديا لفحصها وكانت فيفيان مازالت واقفة .

نظر لانس إلى فيفيان وقال ، هل هناك أمر هام
يستدعي الحديث الآن يا فيفيان .

قالت لانس : لابد وان تكوني بالحفل فماريان وادوارد
لن يحضرنا الحفل اذا لم تكوني فيه

قالت ليديا ، وهل تتوقعا ادوارد وماريان بأنني ساذهب للحفل .

رد لانس ، بالتأكيد فنحن ننتظر خبر خطويتكما انت و كليف .

نظرت ليديا في غضب ونهضت وهي تقول ، أن هذا
هـ الوقت المناسب لك ، اخبرك بانني لن اتزوج كليب .

六六六

لم تخبر ليديا لانس بما حدث بينهما وبين فيفيان في صباح ذلك اليوم . فلقد مرت فيفيان على ليديا في منزلها وقالت لها .. اسفه باليديا إذا كنت قد حضرت إليك في ذلك الوقت الباكر ولكن الأمر لا يحتمل .

قالت لىبيا : لا عليك شيء ، ماذا حدث ؟

قالت فيغيان : إنك تعلمين ياليد يا ابني ولا من سوف
نتزوج قريسا .

قالت ليديا و كانها لا ت يريد ان تجib بالحقيقة ،
يسعدني ان اكون صديقة لك يا دكتور لانس .

قال لانس ، اني لم اعتاد علي أن تناديني بلقب دكتور لانس .

قالت ليديا ، لكل وقت ندائه .. دعك من هذا فيما
كنت ت يريد التحدث معي .

قال لازم : حفظ نهاده من فنستان

قالت لهما ، وما علاقتـ بـ هذا الموضوع

قال لانس : أريدك أن تشاركيني في هذا الحفل وفي في بيان يسعدنا ذلك فهي تعرف علاقة الصداقة التي تجمع بيننا أما إنك تشعرين باختلاف ؟

شعرت ليديا بخفقات قلبها التي أصبحت مسموعة
ونظرت إليه ولم تجرب فلقد كان جسدها مشتعلًا بحبه.

فاطعها لانس قائلًا . لم تحيي عن سؤالي :

قالت ليديا ، اتنى افكر في فيفيان هل هي تشعر بذلك
ام لا .

قال لي ذات مساء ، تبدو ليديا مشرقة ومجتهدة في العمل
وكفه له ولكنني كيف اقول لها شكرا على الفترة التي
 قضينها معا كمساعدة لي ، اتنى أريد ان أحضر نائب
 جديدا بدلا منها .

سكت ليديا تماما ولكنها احسست ان قلبها قد جرح
وأكملت فيفيان انتي اسفه واوكمد لك انتي افکر في
مصلحته فقط وقلقه بشانه ، فلانس شخص مرهف
الشعور ، بحيث لا يعرف ان يلقي بافكاره للآخرين
وبخاصة لو كان يكن لهم حب وتقدير ، وعملك مع لانس
تلك الفترة الطويلة جعله من الصعب ان يموج لك ، ويمثل
المصارحة عبه كبير عليه ، ولن يستطيع ان يقول لكي
عليها ان تتعامل معا في حدود العمل ، ولن يهدأ لانس بعد
اعلان الخطوبه . فهو دائمًا يسأل نفسه

كيف أتخلص من نيديا دون ان اجرح مشاعرها ، كما
انه يشعر احيانا بأنك غاضبه منه بسبب خطوبته لي ،
وهو شغوف الان لأن يسمح لها خطوبتك لклиيف .
فخطوبتك من كليف سوف تحل مشاكله .

قالت ليديا ، اعتقد انه ليس لي علاقة بهذا
قالت فيفيان ، نعم .. انتي لم احضر الي
ناقش معك خططنا الشخصيه بل اخبرك ان ت
جان تجعلى الامور تسير بسهوله .

حدقت فيها ليديا ثم قالت ، اتنى افعل ما في وسعي
لمساعدة لانس برغم اتنى اعرف جيدا لا تحبين لانس
وانما تسعين وراء امواله فانت تريدين رجل يوفر لك
جميع احتياجاتك ، ثم قولي لي اين حبك لاستفيدين ؟ الم
تكوني يوما ما تحبين استفيدين ؟ ام انه ليس لديه الاموال
الكافيه لتتزوجيه ؟

اغتاظت فيفيان من حديثها وكانت لا تعرف كيف
تواجدها لكنها في النهاية استطاعت أن تتمالك نفسها
وقالت ، إنك حفنا لا تفهميني ياليديا ابني احب لانس
وأنك لا تدركين مدى صعوبة موقف لانس ، انه مهتم بك
وي يريد ان ينهي حالة الوحيدة التي تعيشي فيها . وهذا ما
يجعله في جحيم ، وهو في نفس الوقت قلق بشانك فهو
لا يملك القدرة والشجاعة الكافية لكي يتناقش معك ، كما

شعرت ليديا بكلماتها كالجمر التي تقلب عليه في حين تابعت فيفيان قائلة ، اهتمامك به الدائم يجعله في موقف مزدوج ، قلقه عليك من مصارحتك وشعوره بعدم الأهمام بي ، إلا ترين ذلك معنـي باليدـيا ؟

خيـم الصـمت عـلـي المـكان وفـجـأة انـطـلـقـت ليـديـا بـكـلـمـاتـها كالـرـعـدـ قـائـلـة ، نـعـم .. أـنـني أـرـيـ فـيـفيـانـ ولـكـنـ أـرـيـ شـيـئـاـ واحدـ وهوـ أـنـكـ أـنـتـ الـتـيـ تـرـيـدـينـ رـحـيـلـيـ بـعـيـداـ عنـ لـانـسـ وـلـيـسـ هـوـ ، وـمـاـ قـلـتـهـ الـآنـ هـوـ طـرـيـقـ لـكـيـ تـقـنـعـيـتـيـ لـأـفـعـلـ ذلكـ لـانـقـاذـ كـرـامـتـيـ الـيـسـ هـذـاـ هـوـ هـدـفـكـ ؟

ظـهـرـتـ عـلـامـاتـ الـخـوفـ وـالـأـرـتـبـاكـ فـيـ عـيـنـاـ فـيـفيـانـ بـعـدـمـ اـكـتـشـفـتـ ليـديـاـ كـذـبـهاـ فـقـالتـ ، لـاـ بـالـتـاكـيدـ لـيـسـ صـحـيـحاـ مـاـ تـقـولـيـهـ ، إـنـكـ ..

قـاطـعـتـهاـ ليـديـاـ بـحـدـةـ قـائـلـةـ ، لـقـدـ كـنـتـ ذاتـ يـوـمـ زـوـجـةـ لـانـسـ وـأـعـرـفـ تـمامـاـ شـخـصـيـتـهـ وـأـسـلـوبـهـ فـيـ مـعـالـجـةـ الـأـمـورـ ، وـإـذـ كـانـ لـانـسـ يـرـيدـ أـنـ يـخـبـرـنـيـ بشـئـ لاـ شـكـ فـيـ أـنـهـ سـيـخـبـرـنـيـ بـهـاـ مـبـاشـرـةـ . فـلـاـ يـوـجـدـ بـيـنـاـ أـسـرـارـ ، كـمـاـ أـنـنـاـ أـصـدـقاءـ فـيـ كـلـ شـئـ حـتـىـ فـيـ الـعـلـمـ وـهـوـ سـعـيـدـ لـلـعـمـلـ مـعـيـ

ـ: وـعـنـدـمـاـ يـرـيدـ أـنـ يـنـهـيـ تـلـكـ الـعـلـاقـةـ الـتـيـ بـيـنـنـاـ أـنـ لـأـ نـعـمـ سـوـيـاـ سـيـخـبـرـنـيـ بـذـلـكـ وـجـهـاـ لـوـجـهـ ، وـلـنـ يـتـكـلـمـ عـنـ التـخلـصـ مـنـيـ مـنـ وـرـاءـ ظـهـرـيـ .

غـضـبـتـ فـيـفـيـانـ مـنـ حـدـيـثـ ليـديـاـ فـاخـذـتـ تـقـولـ لـهـاـ .
إـنـكـ لـأـ تـصـدـقـيـتـيـ فـأـفـعـلـيـ مـاـ تـشـاءـنـ وـلـكـنـ لـأـ تـفـهـمـيـنـ لـانـسـ جـيـداـ كـمـاـ تـقـولـيـ بـالـرـغـمـ مـنـ مـدـةـ زـوـاجـكـمـاـ الطـوـيلـةـ أوـ لـرـبـماـ تـحـاـولـيـ أـقـنـاعـ نـفـسـكـ بـاـنـهـ مـازـالـ يـعـبـكـ ، فـتـحـاـولـيـ وـضـعـ الـعـقـبـاتـ فـيـ طـرـيـقـ تـحـقـيقـ زـوـاجـنـاـ .

قـالـتـ ليـديـاـ وـهـيـ تـنـهـيـ الـحـدـيـثـ ، هـنـاكـ شـئـ لـأـ تـسـتـطـعـيـنـ أـنـ تـفـهـمـيـهـ جـيـداـ وـهـوـ أـنـنـيـ وـلـانـسـ أـصـدـقاءـ قـبـلـ أـنـ نـكـونـ زـوـجـينـ وـبـعـدـ طـلـاقـنـاـ لـنـ يـتـغـيـرـ الـأـمـرـ لـأـنـ الصـدـاقـةـ هـيـ الدـائـمـهـ بـيـنـ الـبـشـرـ ، اـعـتـقـدـ أـنـ الـحـدـيـثـ قـدـ اـنـتـهـيـ بـيـنـنـاـ الـآنـ . نـهـضـتـ فـيـفـيـانـ وـحـمـلـتـ حـقـيـبـتـهاـ فـيـ عـصـبـيـهـ وـهـيـ تـشـعـرـ بـاـنـهـاـ لـمـ تـحـقـقـ مـاـرـبـهاـ وـأـسـرـعـتـ الـخـطـيـ خـارـجـةـ مـنـ الـمـنـزـلـ وـأـغـلـقـتـ الـبـابـ وـرـاهـاـ بـقـوـةـ فـاصـدـرـ رـنـيـنـاـ دـوـيـ فـيـ أـرـجـاءـ الـمـنـزـلـ وـأـخـرـقـ رـاسـ ليـديـاـ الـتـيـ كـانـتـ وـاقـفـهـ لـأـ تـعـرـفـ مـاـذـاـ يـحـدـثـ .

قماش تمسك بكتفها ، عاري الظهر ، وبالكار يحمي
نديها اللذان كان متضخين إلى أعلى خارج الفستان
الضيق .

كان الأمر كله مثير بالنسبة لاي رجل لكن لانس لم
يفكر في هذا ودخل وجلس على الأريكة فاحضرت فيفيان
كاسين من الشراب واحضرت الثلج وجلست بجواره وهل
تميل عليه محاولة تقبيله وتقول :

هل يدخل الخطيب إلى خطيبته دونما أن يقبلها
إليس هذا من أصول الآتيكيت ؟

انني اعرف جيدا انك تجيد التعامل مع المرأة .

قال لانس ، ومن أين عرفت هذا ؟

بطلاقانية قالت فيفيان ، استيفن .. ثم حاولت تدارك
الكلمه فقالت استيفن قالها لي مرة ونحن في منزلك في
هيث . خافت فيفيان ان يسألها عن علاقتها باستيفن
فعاولت تغيير الموضوع .

فمالت عليه وقبلته في شفاهه وهي تغمغم ، حقا انك
انسان جذاب ، هل تعرف يالانس بانني احبك منذ وقت

كان لانس يركب سيارته ذاهبا إلى شقة فيفيان في
نهاية المدينة وكان عقله منشغلًا بما حدث اليوم بينه وبين
ليديا من تغير ملحوظ منها . ربما كان لانس ما زال يفكر
في ليديا كحب قديم وصل إلى المنزل وهو عبارة عن منزل
قديم من طابقين وكانت فيفيان تسكن في الطابق الثاني
 بمفردها بعد ان تركتها أمها وتزوجت من رجل آخر بعد
وفاة أبيها .

كانت فيفيان لا تحب أمها وتعتبرها سيدة تجري وراء
شهواتها ، تدمن الخمر وكذلك زوجها الجديد وهذا ما
جعل فيفيان تقطع علاقتها بها نهائيا .

دق لانس الباب ففتحت فيفيان وكانت تتجمد بشكل
ظاهر وبفوح منها العطر .

دلف لانس داخل الشقة ، كانت شقة صغيرة من
حجرتين بها بعض الأثاث القديم .

رحيت فيفيان بلانس في حين كان هو ينظر إلى الثوب
الذي ترتديه فلقد كان ثوبا فاضحا يظهر أغلب جسدها
وهو عبارة عن فستان ضيق فوق الركبه تنسل منه قطعة

ثيابها الذي تدللي من فوف كتفيها كانت فيفيان تتلوى بين يديه وهو يضغط أجزاء جسدها ، ثم استلقا كلاهما على الفراش وهي تقول له هي اقترب مني يالانس لا تتردد ولست كتفيها بيديها في حسم انطلق بصدره القوي يضغط علي نهادها المترخين ثم شعرت بشفتيه فوق شفتيها وهي تهبط إلى صدرها ثم إلى نهادها وتلتقطها ، ثم تعود إلى شفتيها في حين كانت يديها تتحسس ظهره وتضغطه إليها وما هي إلا لحظات حتى انغمس كلاهما في عمل شاق جعلها تتلوى تحته وهي تقول في صوت انثوي مثير .. هيا يالانس .. هيا ارجوك

ـ وما هي إلا دقائق واستلقيا الآلان بجوار بعضهما البعض وساد الصمت بينهما .

سمع لانس صوت فيفيان وهي تجهش بالبكاء فنظر إليها فوجد عيونها وقد امتلات بالدموع قال لانس وهو مندهش ،

ـ ماذا حدث يا فيفيان هل ضايقك شيء

ـ قالت فيفيان وهي تحضمه إلى صدرها وتقول ، هداك

طويل واتمني ان نبقى معا سويا وها هي قد حانت الفرصة انا وانت .

كان لانس صامت ولا ينطق وهو يحتسي من كاسه ربما كان يفكر في انه قد خسر قلب ليديها إلى الأبد .

قالت فيفيان وهي تحاول ان تحل ازرار قميصه العلوي ، يقولون انك رجل تحب ممارسة الحب كثيرا وان هذا هو الخلاف بينك وبين ليديها .

كانت قد حللت ازرار قميصه وقالت وهي تمسك بحزام البنطلون ، عموما انا مثلك تماما احب ممارسة الحب كثيرا ولنرى من منا يتعب قبل الآخر وأطاحت بأكتاف ثيابها العارية فإذا بها لا ترتدي شيئا تحت نهادها وإذا بنهادها في مواجهة وجهه لانس الذي احمر وجهه من هذا الموقف .

امسكت هي بيده وجذبته إليها لكي ينهض فوقف فقادته إلى غرفة النوم المجاورة وهناك احتضنته وهي تزيل ما تبقى من ثيابه دون ان يتحدث احداهما ، كان لانس قد وصل إلى قمة الرغبة فترك العنان لنفسه يزيل

كل شئ يا حبيبى لانس كل الذى كنت اوده الا يحدث يتنا
اى شئ قبل ان نذهب للكنيسه للزواج .

تعجب لانس من حديثها فهيا التي سمعت لذلك وكان
 واضح أنها قد أعدت له لكنه لم يفكر كثيرا في الأمر .

الفصل الأخير

كان يوم مشرق ورائع فعلا حين ذهبت ليديا إلى حيث
أيدج وراتها ماريان فهبت لاستقبالها بكل حب .

أبسمت ليديا إلي ماريان وشعرت ماريان بالحزن الذي يسكن قلبها لأنها كانت تعرف أن ليديا حزينة لزواج لانس الأسبوع المقبل وكانت ماريان حزينة على الجانب الآخر لما رأته من سلوك فيفيان الذي يجعلها تخاف على سعادة لانس :

قالت ماريـان ، لا تذهبـي بعيدـاً عـنـا يـالـيـديـا فـنـحـنـ نـفـقـدـكـ دـوـمـاً ، أـنـتـي لـا اـزـالـ هـنـا مـارـيـانـ فـلـا تـقـلـصـيـ .

قالت ليديا ، ابني لا افكر في اي شئ قبل ان يتزوج
لناس ولكن بعدما يتزوج يحق لي ان اختار طريقة حياته

المقبلة . وهكذا تكون الصداقة ان اطمئن عليه اولا

لاحظت ليديا نظرة الحزن في عينا ماريان فقالت ، لا تقلقي سيكون كل شئ علي ما يرام في تلك اللحظة اقترب لانس منها وهو يقول ، انتي لم اري في حياتي اثنين من الناس لديهم الكبير لكي يتحدثوا فيه مثلهما .. جاء صوت فيفيان من بعيد يقول وما هو ذلك الشئ يا لانس ؟

قال لانس ، انهم دائمآ يتحدثون إلي بعضهم البعض كثيرا .

تجاهلت فيفيان ذلك وقالت هيا يا لانس واتركوهם وشأنهم ، فهناك الكثير من الأصدقاء استيفين وكليف .. ونظرت بعيد فوجدت كليف يتحدث مع هستر علي انفراد فقالت بيدوا ان لقاء اليوم يتميز بالثنائيات .

اقتربت هستر من ماريان وليديا مبتسمة وسعيدة وقالت ملي خبر سعيد لقد طلبني كليف للزواج .

صاحت ليديا فرحة واحتضنت هستر وهي تقول .

آه .. انتي سعيدة جدا لسماع ذلك .

اقتربت فيفيان والجميع منهم .

قالت فيفيان ، ماذا حدث ؟ شاركونا في افراحكم .

قالت ليديا ، لقد طلب كليف هستر للزواج ونظرت إلي كليف وقالت كليف انتي متأكدة بانك ستكون سعيد جدا باختيارك .

قال كليف ، انتي اعرف ذلك ايضا .. اشكرك يا ليديا .

قالت فيفيان ، اعتقد ان هناك شئ غريب في جو هيـث ايدج يدعـو إلـي الزـواج وضـحـكت وضـحـكت الجـمـيع .

لم تشعر ليديا بالوحدة مثـلـما شـعـرتـ بهاـ فيـ تـلـكـ اللـحظـةـ وتـلـفـتـ حـولـهاـ فـنـظـرـتـ إـلـيـ لـانـسـ فـيـ نـفـسـ الـلحـظـةـ التي نظر لانس إليها والتقت عيناهما وطال الصمت بينهما ، كانت عيونـهمـ تـلـقـيـ بالـلـوـمـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ لـتـلـكـ الـحـالـةـ التي وصلـاـ إـلـيـهاـ . وكان استيفين غاضبـ جداـ وفـجـأـةـ قـاطـعـهـمـ استـيفـينـ وـقـالـ اـرـيدـ انـ اـتـحدـثـ معـ ليـديـاـ وـلـانـسـ عـلـىـ انـفـرـادـ وـبـالـطـبعـ اـنـتـ ياـ فيـفيـانـ .

Sad القلق والأضطراب الجميع جلسوا الأربعة في حين

كان استيفين ينظر إلى فيفيان في غضـبـ .

اجهشت بالبكاء وهي تقول ليس الأمر كما تخيل بالانس
.. انتي احبيك واريد ان اتزوجك ولقد انتهي كل شئ بيني
وبين استيفن .

نظر استيفن الى فيفيان في غضب وهو يقول ، لم
ينته كل شئ ايتها الكاذبة حديثه عن طفلي الذي تحمليه
في بطنك . ثم نظر الى لانس وقال ان فيفيان حامل مني
وفي أسبوعها العاشر .

وقع الخبر على عقل لانس وكاد يصعق من هوله وتذكر
لماذا كانت تصر فيفيان ان تنام معه في الفراش في هذه
الليلة . بالتأكيد هي تريد ان تلصق طفلها من استيفن في
لانس ، نعم لقد كانت كاذبه عندما قالت له انها تريد ان
تذهب الى الكنيسة قبل ان يحدث بينهما شئ في حين
انها لم تكن عذراء .

كان مازال استيفن يكمل حديثه حين ضحك ضحكة
ساخرة وهو يقول ،

انك لا تحبني سوي نفسك انت يا فيفيان وإذا كنت
تحبني شئ في لانس فليس هناك ما تحبيه سوي امواله.

قال لانس ، ماذا هنالك يا استيفن ؟

قال استيفن بصوت مخنوق وكأنه يصارح نفسه بين
رغبه الحديث والسكوت واخيرا قال استيفن :

ارجوك ان تسامحوني فلقد كنت وغدا لوقت طويل ان
ماصنعته شيئاً حقير ولكنني لا استطيع ان اسكت اكثر من
ذلك انتي اعيش في تعasse .

نظر لانس في غرابة .. عما تكلم يا استيفن ؟
نحو .. قالها استيفن وهو يشير الى فيفيان ويحمل في
طيات حديثه الكثير من الاحتقار .

أسرعت فيفيان نحوه وأمسكت به تسديده وتقول في
هسيتريا ، لا يا استيفن .. لا تتكلم .

دفعها استيفن فوقعت علي الاريكة واكمل ، لقد كنت
عشيقاً لفيفيان طوال الاعوام السابقة ومازالتنا عاشقين
حتى بعد خطبتها للانس وكانت تريد ان استمر معها
كعشيق حتى بعد ان تزوجها .

حدق لانس غير مصدق وهو ينظر الى فيفيان التي

ثم نظر إلى لانس وليديا وقال :

نعم كانت ت يريد أن توفر لطفلها القادم أباً غنياً مثل
لانس في حين أنه ابني أنا استيفين .

نظر لانس إلى فيفيان ، أنتي عرفت الآن السبب في
رغبتك لأنتمام الزواج في أقصى سرعة ؟

تعلمت فيفيان وأذدردت لعابها وهي تحاول شرح
الأمور للانس في حين قاطعها استيفين ووجهه حديثه إلى
لانس وقال :

لقد قدمت لها الأمان الذي لم استطع أن أقدمه أنا ،
لقد وافقت علي أن كون تيس في الخفاء لتلك المرأة التي
لا يوقفها أي شيء لتحصل علي ما ت يريد ، ثم اقترب إلى
لانس وأمسك باكتافه يهزها ويقول :

لانس من الأفضل أن تخلص من هذه المرأة الآن قبل
أن تندم بعد ذلك ، صدقني مهما فعلت واحتقرتني فلن
يكون أكثر من احتقاري لنفسي لكنني في النهاية أردت أن
اجعلك حراً من أغلالها .

تحركت فيفيان تجاه لانس وقالت أغفرلي لن يكن

الأمر كما تتصوره . أن أستيفن شخص حفود ويريد أن
يفسد حياتنا .

قال لانس بحدة ، هل أنت حامل ؟

نظرت إلي الأرض صامتة . ولم تنطق . فنظر إليها
لانس وهو ينهض لقد انتهي كل شيء .

نهضت ليديا وهي صامتة ونظرت إلي عيون لانس
الحزينة في حين قال لانس وهو يقترب منها ،

هناك امرأة واحدة فقط هي التي أحببتها ودائماً أكن
لها هذا الحب ، المرأة التي مازلت أفكر فيها كزوجة لي ثم
نظر إلى استيفين وقال ، في الحقيقة لا استطيع أن انظر
إليك لكنني شاكر لأمانتك معك فقد انقضتني من دائمة
كادت تودي بحياتي

لم تستطع فيفيان أن تصيب كلمة أخرى فلقد كانت
مهزومة ومحطمة فامسك استيفن بيدها وهو يقول ،
اعتقد أنه حان الوقت لكي نغادر هذا المكان وأعتقد أن
كلاً منا مناسب للآخر . ثم انصرفا معاً

في حين نظر لانس إلي ليديا وأمسك بيديها وهو يقول

هل تعرفين اذني مازلت أحبك .

أجابت ليديا ، أنا متأكدة من هذا لأنني مازلت أيضًا
أحبك .

ضحك ونظرت إليه نظرات غير متهدية وكانهم
يتقابلان لأول مرة .

قالت ليديا ،

أنتي أشعر بانتي أعيش في حلم .

قال لانس ، المهم أن ينتهي نهاية خاصة جدا . هيا
استيقظي يا حبيبتي لنبدأ الحياة .

تمت